



جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثنائية المجاهد بحري بكار-الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة:

أ. د/ الزهرة الأسود

إعداد الطالبان:

سميرة بن عبيد

نبيلة بروكش

الموسم الجامعي: 2020/2019

شكر وعرفان

الشكر أولاً لله القدير الذي بنعمته تتم الصالحات، ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، الشكر لله على جزيل نعمه ووافر عطاءه الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذه الدراسة، وجعل طريقها ميسرة.

كما نتقدم من هذا المقام بأسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "الزهرة الأسود" صاحبة الصبر الجميل والقلب الكبير التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة، والتي ساعدتنا بدورها في انجاز هذه المذكرة، فلم تبخل علينا بجهدا ووقتها، ولها منا خالص الثناء راجينا المولى عز وجل أن يبارك فيها وفي عائلتها ويجزيها كل الخير، ويجعله في ميزان حسناتها، والتي كانت هي الناصحة والمرشدة على الرغم من كثرة أعمالها.

كما نتوجه بفيض من الشكر العميق إلى كل أعضاء لجنة المناقشة، فلهم منا كل التقدير عرفانا على موافقتهم الكريمة لمناقشة رسالتنا، وإتاحة الفرصة لنا للاستفادة من خبراتهم العلمية القيمة والتي سترفع حتما من القيمة العلمية لهذه الدراسة .

كما لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بالثناء الوافر وخالص شكرنا وعظيم امتناننا للأستاذة الفاضلة "أسماء لشهب" على ما قدمته لنا من مساعدة جزاها الله كل الخير. ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، كما نشكر الأستاذ أحمد دودو وعمال المؤسسة التي طبقنا فيها دراستنا.

وفي الأخير فإننا نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة نسأل الله للجميع أن يعظم لهم الجزاء في الدارين، إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التتمرد المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتحديد الفروق في ضوء كل من المتغيرات الآتية: الجنس، التخصص الدراسي، الوضعية الدراسية. وقد طرحت الدراسة تساؤلاً عاماً تمثل في: ما مستوى التتمرد المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وتفرع عن هذا التساؤل العام للدراسة، التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- هل توجد فروق في مستوى التتمرد المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- هل توجد فروق في مستوى التتمرد المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟
- 3- هل توجد فروق في مستوى التتمرد المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الوضعية الدراسية؟.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع عن طريق الاستعانة بمقياس التتمرد المدرسي للصبحين والقضاة 2013، المتكون من 44 فقرة، وقد طبق هذا المقياس على عينة قوامها 120 تلميذاً وتلميذة؛ منهم 53 ذكور و 67 إناث في ثانوية بحري بكار بحي 19 مارس الوادي، حيث أُختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لحساب المتوسطات الحسابية، والمتوسطات الفرضية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T. test) لدلالة الفروق، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى الآتي:

- أن هناك مستوى مرتفع في التتمرد المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- توجد فروق في مستوى التتمرد المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح التلاميذ الذكور.
- لا توجد فروق في مستوى التتمرد المدرسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.
- لا توجد فروق في مستوى التتمرد المدرسي تعزى لمتغير الوضعية الدراسية.

Abstract:

The current study aims at identifying the level of school bullying among secondary school students in oued souf and identifying the differences in school bullying according to gender, academic specialization(first year literary or

scientific stream) and the academic position(new or repetitive) by asking the following questions:

_ what's the level of school bullying among secondary school students?

The general question of the study is branched from the following sub-questions:

1- Are there any differences in the level of school bullying among secondary school students according to their gender?

2- Are there any differences in the level of school bullying among secondary school students according to their academic stream?

3- Are there any differences in the level of school bullying among secondary school students according to their academic position?

To achieve the objectives of the study, a descriptive analytical approach has been relied upon for its suitability to the nature of the topic through the use of the school bullying scale for Assobhin and judges, which consists of 44 paragraphs. This scale was applied to a sample of 120 students. Of these, 53 were boys and 67 girls at Bahri Bekkar Secondary School, on the 19th of March District Elouad. The sample was chosen in a simple random manner. For statistical data processing, the SPSS program was used to calculate arithmetic averages, hypotheses, standard deviations, and T. test). To indicate the differences, the results of the study resulted in the following:

- That there is a high level of school bullying among secondary school students.
- There are differences in the level of school bullying due to the gender variable in favor of male students.
- There are no differences in the level of school bullying due to the variable of academic specialization.
- There are no differences in the level of school bullying due to the variable of the educational situation.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكر وتقدير	أ
02	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
03	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ج
04	فهرس المحتويات	هـ
05	فهرس الجداول	ح
06	فهرس الأشكال	ط
07	مقدمة	01
الجزء الثاني: النظري		
الفصل الأول: تقديم الدراسة		
08	إشكالية الدراسة	05
09	فرضيات الدراسة	09
10	أهمية الدراسة	09
11	أهداف الدراسة	10
12	التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة	10
13	حدود الدراسة	10
الفصل الثاني: التتمـر المدرسي		
14	تمهيد	12
15	تعريف التتمـر المدرسي	12
16	بعض المفاهيم المرتبطة بالتتمـر المدرسي	14
17	أشكال التتمـر المدرسي	17
18	خصائص التتمـر المدرسي	19
19	أسباب التتمـر المدرسي	22

20	الآثار السلبية للتنمر المدرسي	27
21	النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	31
22	قياس سلوك التنمر المدرسي	37
23	دور المرشد التربوي في الحد من السلوك الاستقوائي	39
24	خلاصة الفصل	41
الجاناب الميـداني		
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية		
25	تمهيد	44
26	الدراسة الاستطلاعية	44
27	وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	44
28	وصف أداة جمع البيانات المستخدمة	45
29	الخصائص السيكومترية لأداة القياس	46
30	الدراسة الأساسية	49
31	منهج الدراسة	49
32	وصف عينة الدراسة الأساسية	50
33	إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	51
34	الأساليب الإحصائية المستخدمة	51
35	خلاصة الفصل	51
الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة		
36	تمهيد	53
37	عرض نتائج الدراسة	53
38	عرض نتيجة التساؤل الأول	53
39	عرض نتيجة الفرضية الأولى	54
40	عرض نتيجة الفرضية الثانية	54
41	عرض نتيجة الفرضية الثالثة	55

56	تفسير نتائج الدراسة	42
56	تفسير نتيجة التساؤل الأول	43
58	تفسير نتيجة الفرضية الأولى	44
59	تفسير نتيجة الفرضية الثانية	45
60	تفسير نتيجة الفرضية الثالثة	46
61	خلاصة الدراسة	47
62	اقتراحات وتوصيات الدراسة	48
64	المراجع	49
71	الملاحق	50

فهرس الجداول

45	جدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات الدراسة
46	جدول(2) فقرات كل بعد من أبعاد أداة التتمر المدرسي
47	جدول(3) نتائج صدق مقياس التتمر المدرسي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي
47	جدول(4) نتائج صدق مقياس التتمر المدرسي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية
48	جدول(5) نتائج قياس ثبات مقياس التتمر المدرسي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ .
48	جدول(6) نتائج قياس ثبات مقياس التتمر المدرسي باستخدام طريقة جثمان
50	جدول(7) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس
50	جدول(8) توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي
50	جدول(9) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوضعية الدراسية
53	جدول(10) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التتمر المدرسي.
54	جدول(11) نتائج "ت" لدلالة الفروق في التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس.
55	جدول(12) نتائج "ت" لدلالة الفروق في التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف التخصص الدراسي
56	جدول(13) نتائج "ت" لدلالة الفروق في التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الوضعية الدراسية

فهرس الأشكال

16	العلاقة بين العدوان والعنف والتتمر	شكل (01)
18	دائرة التتمر	شكل (02)
26	أسباب مشكلة التتمر المدرسي / الضحية	شكل (03)
30	آثار التتمر المدرسي	شكل (04)

مقدمة

مقدمة:

تعدّ المدرسة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل بها الطلبة، وتلعب دوراً رئيساً في بناء الشخصية السوية للتلميذ ونموه المعرفي والاجتماعي والنفسي، وأساليب حل المشكلات، والتي بدورها تساعد في بناء قيم التلميذ ووضع أهدافه المستقبلية، إلا أن هناك العديد من أشكال السلوك العدواني التي تبرز لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، حيث برزت مشكلات في الآونة الأخيرة متعلقة بظاهرة العنف نتيجة للتغيرات المتلاحقة التي أفرزتها التقنية الحديثة والتي ساهمت بشكل أو بآخر في ظهور تلك الظاهرة وصعوبة التحكم فيها، ومن الظواهر المتعلقة بالعنف ظاهرة التمر المدرسي التي ظهرت أول مرة في المدارس نظراً لأنها ارتبطت بالبيئة المدرسية، على اعتبار أنها البيئة الخصبة لنمو ونشوء مثل هذا السلوك.

كما تعد المدرسة المؤسسة الثانية التي تسهم في التنشئة الاجتماعية؛ لأن التلاميذ يقضون فيها ساعات طوال في الدراسة والتعلم، وهم في علاقاتهم بالزملاء يتفاعلون اجتماعياً، نفسياً ومعرفياً مع خصائص هذه المدرسة والمناخ السائد فيها، فطبيعتها تسهم في تشكل الهوية والانتماء لديهم، فهي كفيلة بإنتاج وتوليد أنواع من الانطباعات والتصورات والتأثيرات التي تتراوح بين السلبي والإيجابي، والتي يعبر عنها بأنماط التفاعل والعلاقات السائدة بينهم وبين مدرسيهم، والعاملين فيها، والمشرفين على إدارتها مما يؤثر في اتجاهاتهم وسلوكهم، وكما سبق وذكرنا أن التمر المدرسي من أهم المشكلات التي تعاني منها معظم المدارس في جميع أنحاء العالم، نظراً لأنها مشكلة ذائعة الانتشار في المدارس، حيث باتت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة، فضلاً على المتمربين والضحايا خاصة، وعلى الطلاب عامة.

إذ يعد التمر المدرسي ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطلبة حيث أن الاهتمام بالمشكلات الطلابية لا يعد ترفاً في تأثيرها على سلوكيات الطلبة في كافة مراحل الدراسة، فالتغيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية لها تأثير على سلوكياتهم، وظهور العديد من المشكلات في سلوكيات الطلبة والتي تأتي من جراء غياب دور الرقابة الأسرية والمدرسية.

وقد أشار علماء النفس إلى أن ظاهرة التمر المدرسي شائعة بين الطلاب، وأنها لا تضر فقط بمرتكبي التمر وضحاياهم، بل أيضاً تؤثر سلباً على نفسية الطلاب، والمناخ المدرسي العام، وبشكل غير

مباشر على قدرة الطلاب في التعلم ، مما يؤدي إلى تواضع في أداء المدرسة، وقدرتها للوصول إلى أهدافها؛ وقد أصبح التمر كأنه شيء طبيعي في تصرفات كثير من المراهقين، حيث تتميز هذه المرحلة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع . وعلاوة على ذلك فلا يمكن تجاهل العلاقة التي قد تنشأ بين سلوك التمر، والسلوك الإجرامي، فالآثار النفسية التي يتركها التمر غالبا ما تستمر وتدوم لسنوات طويلة بالنسبة للتمر، أو ضحاياهم، وقد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد.

ونظرا لأهمية الموضوع، فقد تم تقسيمه إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، احتوى الجانب النظري على فصلين، يتضمن الفصل الأول تقديم الدراسة فتناول طرح الإشكالية وتحديدها، تساؤلات وفرضيات الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، بالإضافة للتحديد الإجرائي للمتغير الأساسي للدراسة. والفصل الثاني التمر المدرسي؛ قدم فيه تاريخ دراسة التمر وتعريفه، أشكاله وأسبابه، خصائصه وآثاره، وأخيرا النظريات المفسرة للتمر وقياس سلوك التمر، ثم تطرقت الدراسة في الجانب التطبيقي الذي احتوى بدوره على فصلين إضافيين.

الفصل الثالث تم التطرق فيه إلى إجراءات الدراسة الميدانية؛ والتي تضمنت تحديد المنهج المتبع في الدراسة وتحديد عينة الدراسة، وأداة جمع البيانات والمتمثلة في مقياس التمر المدرسي ثم حساب بعض خصائصه السيكمترية، وأخيرا توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة تساؤلات وفرضيات الدراسة.

أما في الفصل الرابع من هذه الدراسة؛ فتم فيه عرض للنتائج المتوصل إليها وتفسيرها على ضوء نتائج الدراسات السابقة وعلى خلفية نظرية مسبقة، وصولا إلى الخلاصة العامة للدراسة، والاقتراحات والتوصيات التي يمكن استخلاصها من الدراسة قد تفيد مختلف الباحثين والعاملين في الميدان التربوي.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة
6. حدود الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يعد التتمر Bulling أحد الظواهر السيكولوجية الهامة التي يجدر دراستها نظرا لتزايدها وانتشارها في العقود الأخيرة وخاصة في البيئة المدرسية، حيث تخلف ورائها العديد من الآثار السلبية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والأكاديمية على كل من المتمر والضحية، حيث إن سلوك التتمر يعد بمثابة انعكاس لاضطرابات نفسية عديدة لدى المتمر، كما أن التعرض للتتمر يسبب العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الضحايا Victims، خاصة وأن نقشي سلوكيات التتمر تسهم في اضطراب المناخ المدرسي بتوافر نماذج سلوكية غير سوية Abnormal behavioral models تضعف من فرص التحصيل الدراسي والتميز المدرسي حيث ينهمك التلاميذ ضحايا التتمر في مشاعر الضيق، والتأزم النفسي، والشعور بالضعف، وفقدان الثقة بالنفس، والقلق، والتوتر، ومحاولات التعايش مع المواجهة المباشرة مع المتمر بصفة دورية أثناء اليوم الدراسي (درويش والليثي، 2017، 199)، فأصبحت العلاقة الطلابية يحكمها كثير من المتغيرات والمؤثرات الاجتماعية والسلوكية، ووجد أن التتمر لدى الطلاب لا يوجه إلى بعضهم البعض فقط، وإنما أصبح يوجه إلى الكادر التدريسي إضافة إلى ممارسته خارج أسوار المدرسة الأمر الذي أصبح يشكل خطورة كبيرة على المجتمع بصورة عامة مما يؤثر في التنمية الوطنية، ويضعف الإنتاج العلمي بشكل يتعارض مع طموحات الإنسان وأهدافه المستقبلية، فالتتمر مشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي بصورة عامة.

فالتسلط، التهريب، الاستقواء، Le harcèlement، bullying، أسماء مختلفة لظاهرة سلبية نشأت في الغرب وبدأت تغزو المؤسسات التربوية والخدماتية والإنتاجية بفعل تأثيرات العولمة والغزو الإعلامي، ويكفي الاطلاع على الإحصائيات العالمية الخاصة بهذه الظاهرة للوقوف على مدى انتشارها وخطورتها في الولايات المتحدة الأمريكية التي يعتبر فيها التتمر المشكلة الأكثر حضوراً من مشاكل العنف خاصة في المدارس. (مغار، 2015، 511).

ويرى علماء النفس أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع، والذي يعني الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع ومن بينها التتمر بالآخرين. (حبيب، 2013، 01).

إذ يعد التتمر المدرسي شكلا من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يتكرر يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على (النموذج

الاجتماعي - المعرفي) القائم على السيطرة، والتحكم، والهيمنة، والإذعان بين طرفين أحدهما متمتر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية Victim وهو المعتدي عليه تسبقها نية وقصد متعمد تعكسه ثقافة الأقران باعتبارها سلوكا ثابتا لتلك الثقافة التي تعاملت مع مفهوم التتمر بوصفه مصطلحا خاصا للعنف المدرسي، كما بينت نتائج دراسات بعض الباحثين في مجال العلاقات الاجتماعية بين الأقران في البيئة المدرسية. (خوج، 2012، 191).

إنّ هذه المشكلة تنمو وتستمر بخفية تامة في ظل إهمال الوالدين، وإهمال الدراسة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الذين غاب دورهم كليا في هذا الشأن، وهذا الغياب له مبررات أخرى أهمها قلة خبرة بعض الاختصاصيين الاجتماعيين ودرايتهم بخفايا هذه القضية في المدارس، ولأنها ظاهرة تمارس بحذر شديد بعيدا عن أعين هؤلاء الاختصاصيين، وهي ممارسة قد تمتد إلى خارج أسوار المدرسة، بالإضافة إلى ذلك تشابه بعض جوانب السلوك التتمري مع بعض أعراض السلوك العدواني، مما جعل المقربين للطالب يصفونه بأنه عنيف أو غليظ التصرف أو أناني، كما أن كثيرا من الآباء والمعلمون لا يعرفون السبب الحقيقي وراء ظاهرة التتمر. (العمار، 2016، 226).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التتمر المدرسي، وعلى الرغم من اختلافها وتعدد طرق دراستها واستخدامها لعدة متغيرات، إلا أنها أظهرت نتائج ودلالات علمية ساعدت في دعم الدراسة الحالية، حيث سعت دراسة سولبرج وآخرون solperg et al (2007) إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التتمر بين الذكور والإناث في مدارس النرويج، والعلاقة بين المتمترين والضحايا تبعا لصفوفهم الدراسية وأعمارهم وكذلك التعرف على درجة التداخل بين المتمترين والضحايا إلى متمترين، وقد استخدمت الدراسة استبانة المتمترين والضحايا التي صممها ألويس وتم تطبيقها على التلاميذ في فصولهم وذلك عن طريق دراسة جميع الضحايا والمتمترين، والمتورطين، وقد تضمنت عينة الدراسة 5171 تلميذ في الصفوف من 5 إلى 9 من 37 مدرسة، وتضمن الجزء الثاني من الدراسة 12983 تلميذ في الصفوف من 4 إلى 10، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة الذكور المتمترين كانت أكثر من الإناث، وأن تحول المتمترين إلى ضحايا، والعكس كان ضعيفا بنسبة (10-20%) في جميع الصفوف، وأن هذه النسبة في الصفوف الابتدائية كانت تتراوح بين (30-50%) من إجمالي مجموعات التتمر.

(عبد الرحيم ، 2017 ، 297).

كما هدفت دراسة ستافرنيدس وآخرون **stavrinides et al.** (2010) إلى التعرف على مدى انتشار التتمر بين طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في قبرص، وبلغ حجم العينة المستخدمة 1645 طالبا في كلا المستويين الذين أنهوا الاستبيان حول التتمر وضحاياه، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن 4.5% من الطلاب متورطون (مشاركون) في حوادث التتمر بشكل واضح، وأن 4.7% من الطلاب ضحايا بشكل واضح، و 2.4% كمتتمرين وضحايا، وبشكل عام فإن 17% من الطلاب في قبرص يشاركون في بعض أشكال التتمر وفي الأعمال التي ينتج عنها ضحايا، وعلى من أن الذكور هم أكثر مشاركة في التتمر، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث طبيعة الضحايا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الأكبر سنا من الذكور هم أكثر تورطا في ظاهرة التتمر، إلا أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترتبط بمتغير السن عند الضحايا.

(عبد الرحيم ، 2017 ، 298).

وكذلك دراسة أبو سحلول وآخرون (2018) والتي هدفت إلى تعيين مستوى انتشار ظاهرة التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وتوضيح أسبابها من وجهة نظر المرشدين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية في خان يونس وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (10) مرشدين تربويين وطبق البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أن ظاهرة سلوك التتمر ازدادت في المدارس الثانوية بمستوى كبير، وأن أهم أسباب انتشارها يعود إلى التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأسرة، ونمط التنشئة الاجتماعية للطلاب المتتمر.

(العمرى، 2019 ، 34).

كما قام ميللر (1990) بدراسة بعنوان: التتمر في المدارس الثانوية باسكتلندا أجريت الدراسة بهدف التحقق من ظاهرة التتمر في المرحلة الثانوية بمدارس اسكتلندا ووضع استراتيجيات لمنع التتمر . تم توزيع 942 استبانة على طلاب عشر مدارس وأوضحت البيانات أن نصف الطلبة تعرضوا للتتمر مرة أو مرتين وأقر 44% إنهم قاموا بالتتمر، وذكر 32% إنهم تورطوا في التتمر سواء بممارسته أو الوقوع ضحية له، فتوصلت الدراسة من حتمية اعتراف المدارس بوجود مشكلة وبناء عليه لابد من وضع سياسة مناهضة للتتمر تشمل المعلمين والآباء والطلاب.

(الحديدي، 2018 ، 11).

أما وونق **wong, dennis** (2004) فقد لجأ إلى تقصي نتائج الدراسات المحلية للتتمر في هونغ كونغ حول الأساليب المدرسية لمنع التتمر، وكشف عن أن الوسائل القمعية مثل تأنيب المتتمرين

واستدعاء أولياء الأمور كاعتماد إستراتيجية شاملة لمنع التمر مثل مساعدة الطلاب على تنمية القدرة الذاتية، والمهارات الاجتماعية القوية والعلاقات الجيدة بين أولياء الأمور والمعلمين، هي الأساليب التي تبدو الأكثر نفعاً في منع التمر.

(القحطاني، 2015، 85).

كما توصلت دراسة الشريف (2012) بعنوان التمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التمر لدى الطفل سواء في البيت أو المدرسة، وأظهرت النتائج أن التسبب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد التمر لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بإشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال ، وأن يكون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني، أما فيما يتعلق بالمدرسة أوصت بتكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية بين الطلاب.

(أبو سحلول وآخرون، 2018، 05).

وكذلك دراسة سيسي أماندوا (2018) التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك التمر، وتقضي دور الأسرة والمدرسة للحد منه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة جميع طلبة المرحلة الابتدائية وطبقت على عينة مكونة من (20) طالباً، وأظهرت الدراسة نتائج عدة من أهمها: أن أهم الدوافع المؤدية إلى ظاهرة التمر يكمن في العوامل النفسية، والاجتماعية والمدرسية والاقتصادية الناتجة من سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة، وأن الأسرة تعد الأساس التي تستند فيها الإجراءات التي تخفف من سلوك التمر، وذلك من خلال العمل على تجهيز المناخ الملائم للتنشئة الأسرية السليمة، وإكساب الطلبة على القيم الأخلاقية والمبادئ التربوية الإسلامية عن طريق تضمين ظاهرة التمر في المناهج الدراسية.

(السعدي، 2019، 23).

ونلاحظ في السنوات الأخيرة انتشار ظاهرة التمر التي جسدت أفبح معاني قانون الغابة حيث يأكل كبيرها صغيرها ويفتك قويها بضعيفها ولذلك لم تجد الإنسانية اسم لهذه الظاهرة أنسب من أشرس ما في الغابة من حيوانات، حيث انتشر التمر في بعض المدارس سواء كانت في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية، أو الثانوية.

(الضائع، د س، 2).

وعليه، حاولت الدراسة الحالية استكمال الجهود السابقة التي بذلت، ومحاولة تسليط الضوء على هذه الظاهرة في المؤسسات التعليمية من أجل مزيد من المعرفة حول هذه الظاهرة، والاستفادة من النتائج في كيفية التعامل معها مستقبلاً، وإيجاد الحلول لمعالجتها أو الوقاية منها قبل انتشارها، لذا تعد الدراسة

محاولة متواضعة لسد جزء من النقص الذي تعاني منه الدراسات في مجال السلوك العدواني، وخاصة سلوك التتمر المدرسي الذي لم يدرس لحد الآن في جامعة الوادي (على حد علم الباحثين)، لهذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة التالية:

1- ما مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2- هل توجد فروق في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

4- هل توجد فروق في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الوضعية الدراسية؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الوضعية الدراسية.

3- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الموضوع التي تتناوله؛ وهو التتمر المدرسي حيث تظهر الأهمية التطبيقية لدراسته من خلال حدوثه من ناحية، وانتشاره بين التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة من ناحية أخرى، لا سيما المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.

كما أن النتائج التي قد تسفر عنها هذه الدراسة، يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي والأسري لعلاج الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين.

وإن تناول مرحلة هامة من مراحل النمو كمرحلة المراهقة، مهم جدا في البحث، حيث تتركز فيها العديد من الصعوبات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى التلاميذ. ولا بأس بإغناء الأطر النظرية بمعلومات إضافية عن ظاهرة التتمر المدرسي باعتباره مفهوما حديثا في التراث النفسي العربي.

4- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- * معرفة مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- * التعرف على الفروق في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والوضعية الدراسية .

5- التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة:

*** التتمر المدرسي:**

هو سلوك عدواني يلحق بالتلميذ الآخر الأذى والمضايقة بشكل متكرر، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس التتمر الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية.

6 - حدود الدراسة:

يقوم الباحث باختيار عينة وزمان ومكان دراسته، التي تعد بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدوات دراسته، وتتمثل الحدود البشرية والحدود الزمانية والمكانية للدراسة الحالية كما يلي:

الحدود البشرية: عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؛ والتي بلغت (120) تلميذا وتلميذة.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019م.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بثنائية بحري بكار، حي 19 مارس، ولاية الوادي.

الفصل الثاني: التمر المدرسي

تمهيد

1. تعريف التمر المدرسي
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتمر المدرسي
3. أشكال التمر المدرسي
4. خصائص التمر المدرسي
5. أسباب التمر المدرسي
6. الآثار السلبية للتمر المدرسي
7. النظريات المفسرة للتمر المدرسي
8. قياس سلوك التمر المدرسي
9. دور المرشد التربوي في الحد من السلوك الاستقوائي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد ظاهرة التنمر المدرسي من أكثر المشكلات المدرسية سلبية وانتشاراً، وغير المقبولة اجتماعياً. وقد ظهر التنمر في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه، مما يشير إلى وجود ظاهرة متنامية وخطيرة لما لها من نتائج سلبية وخيمة تسبب أضراراً للمتنمرين وضحايا التنمر والبيئة المدرسية، ويمارس التنمر بأساليب متعددة ومتنوعة، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

1- تعريف التنمر المدرسي:

تعددت تعريفات التنمر Bullying نظراً إلى تعدد معانيه وثرأء محتواه، ومن هذه التعريفات تعريف (Pepler&Cragi,2000) بأنه شكل من أشكال العدوان، لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية، ودائماً ما يكون المتنمر أقوى من الضحية، والتنمر قد يكون مباشراً أو غير مباشر.

(كامل، عبده، 2018، 458).

اتخذ المفهوم عدة تعريفات، تشترك مجموعة منها في وصف التنمر على أنه نمط من أنماط السلوك العدواني أو العنيف، حيث يعتبر (Banks,1997) و (Regby, 1999) سلوك التنمر ممارسة متكررة لمجموعة من السلوكيات العدوانية (هجمات، مضايقات، التوبيخ، السخرية، التهديد، الضرب.. الخ) يقوم بها شخص ما يعرف بالمتنمر، ضد شخص آخر يسمى الضحية، بهدف السيطرة والهيمنة عليه. كما يعتبره (Pepler&Cregi, 2000) شكل من أشكال العدوان لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية وعادة ما يكون المتنمر أقوى من الضحية.

(جميع، 2017، 85).

*التنمر يعني قيام طفل أو مراهق أو مجموعة منهم بإيذاء طفل أو مراهق آخر بأي شكل من الأشكال التالية أو غيرها، وأن يكون ذلك الإيذاء متكرراً ومتعمداً (وال تكرار يعني أن يكون مرتين على الأقل في عام واحد).

*تهديده إيذائه أو فضحه أو أخذ أشياءه وممتلكاته أو مخاصمته أو تحريض أصدقائه ضده.

الاعتداء عليه جسدياً بالضرب أو أي طريقة أخرى.

السخرية منه بالكلمات أو الحركات.

إطلاق الشائعات الكاذبة عنه أو فضحه في أمور لا يود كشفها.

أخذ نقوده أو طعامه أو أشياء تخصه.

استفزازه ومضايقته. (برنامج كن حراً، 2014، 06).

ويُعرف التنمر المدرسي skool Bullying بأنه البلطجة أو السلوك العدواني الذي يمارسه الشخص المتمتر ضد أشخاص آخرين، نتيجة لاختلال التوازن الحقيقي أو المتصور السلطة، أي أن الشخص المتمتر يرى أن لديه السلطة أو القوة التي تمكنه من الاعتداء أو السيطرة على أشخاص آخرين، يعتقد أنه أكثر سلطة أو قوة منهم بدنية أو نفسية. ويشمل التنمر إجراءات مثل التهديد، ونشر الإشاعات، ومهاجمة شخص ما جسدياً أو لفظياً، واستبعاد شخص ما من مجموعة أو إقصائه وإشعاره بالرفض، عن قصد.

(سناري، 2018).

يمكن الإشارة إلى مصطلح التنمر المدرسي على أنه ممارسة فرد أو عدة أفراد لسلوكات غير متحضرة ويمكن تعريفه بأكثر من طريقة والوصول إلى فهمه من خلال أكثر الأعراض وضوحاً كالأفعال المتكررة التي تتم عن العدائية، والسخرية، أو السلوكات التي تهدف إلى استبعاد الآخرين. ويمكن أن تشمل التصرفات التي تعد تنمراً على الإساءات اللفظية أو المكتوبة، والتنازب بالألقاب، الاستبعاد من النشاطات والمناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الإكراه على فعل معين.

(الزعيبي، مهيدات، 2014، 35).

والتنمر المدرسي هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسدياً أو نفسياً ويتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر. ويتضمن قدراً كبيراً من العدوان الجسدي مثل الدفع والنغز، ورمي الأشياء، والصفع، والخنق، واللكم والركل والضرب والطعن، وشد الشعر، والخدش، والعض.

(بدير، 2017).

أما Barton 2006، فيعرف التنمر المدرسي من خلال ثلاثة معايير هي:

1- أنه عدوان عام ومتعمد، وقد يكون مادياً أو لفظياً أو جسدياً، أو من خلال استخدام التكنولوجيا مثل الهواتف المحمولة، أجهزة الكمبيوتر.

2- التنمر يكشف عن ضحايا العدوان المتكرر عبر فترات ممتدة من الزمن.

3- التنمر يحدث اختلالاً بالغاً في العلاقة الشخصية.

(حامد عبده، 2017، 193).

ووفقاً لـ Olweus ، فإن التنمر المدرسي هو شكل من أشكال العدوان الذي يرتكبه طفل أو مراهق وله خصائص أ/ السلوك المقصود به إيذاء شخص آخر ، ب/ يتم تنفيذ السلوك بشكل متكرر، ج/ حدث في سياق السلوك الشخصي ويشمل خلل في القوة. هذا الخلل في القوة يشير إلى أن الجاني أقوى من الضحية في بعض النواحي ، على سبيل المثال أكثر شيوعاً وأكبر جسدياً وأذكى وأعلى وضعاً اجتماعياً ، وأكثر قوة ، ومن الناحية الهيكلية.

(Galan, 2016, 28).

والتنمر المدرسي هو شكل من أشكال العدوان يقوم به شخص أو عدة أشخاص بمضايقة آخر مرارا وتكرارا في الجانب الجسدي أو النفسي.

(شايح، 2018، 365).

ويعدّ مفهوم التنمر من المفاهيم الحديثة نسبياً، لحادثة الاعتراف به كنوع من أنواع العنف، والدراسات التي تناولت هذا المفهوم قليلة بشكل عام، كذلك يصعب الرجوع إلى مقياس دقيق لتحديد السلوكيات التي يمكن اعتبارها تنمراً وتمييزها من تلك التي تحدث بشكل عابر، ولكن تتفق كل الدراسات التي تناولت مفهوم التنمر على أنه استغلال السلطة والقوة، لممارسة سلوكيات عدوانية من طالب أو مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر يكون أقل قوة وقدرة، وتتسم تلك الممارسات بالتكرار، فما يحدث لمرة واحدة لا يمكن اعتباره تنمراً في ضوء مفهوم التنمر.

(حماد، دس، 134).

ومن خلال هذه التعاريف المتعددة والمتشعبة والذي كل منها ينظر للتنمر المدرسي من زاوية حسب وجهة نظره نلخصها في أن التنمر المدرسي هو كل سلوك سلبي يقوم به التلميذ قصد إلحاق الأذى بتلميذ آخر شرط أن يعتمد القيام بهذا السلوك من فعل أو قول بشكل متكرر وبارادته.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر مصطلح باللغة الأجنبية (فرنسية) وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم العنف (Violence) والعدوان (Aggressive) والصراع وغيرها. وفيما يلي محاولة للتمييز بين التنمر والعنف والصراع:

1/2 - التنمر والعنف:

العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد، أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من الرفاق أي الزملاء، وهذا السلوك موجود بين الطالب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعنى الشامل.

(الصوفي، المالكي، 2012، 157).

ويشير "بومان" 2008 إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف، إلا أنه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها، حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسدي الشديد، كالقتل والسرقة بالإكراه وغيرها، مما لا يمكن أن يكون من سلوك التنمر. فضلا عن ذلك فإن سلوك التنمر يتوافر فيه

النية مبنية للإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتمتر والمتمتر عليه (الضحية)، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التتمتر.

(مظلوم، 2007، 87).

2/2- التتمتر والعدوان:

التتمتر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسدي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التتمتر، ويختلف سلوك التتمتر عن السلوك العدواني في أن التتمتر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة جسمية أم نفسية مدركة فالتتمتر نمط من العدوان، ولهذا يمكن القول أن كل عنف يعد عدوانا جسيميا.

ويشير "خولي" (2008) إلى أن العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسيين من السلوك هما:

- العدوان الإيجابي: الذي يستخدم فيه الدفاع عن الذات أو تدعيمها.

-العدوان السلبي: الذي يوجه لهدم الذات.

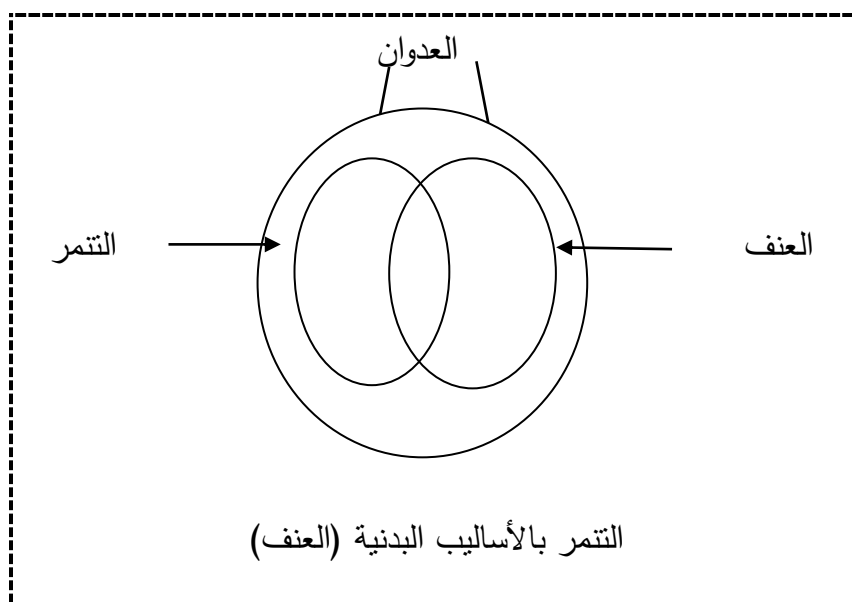
(أبو الديار، 2012، 30).

نستخلص مما سبق، أن التتمتر يختلف عن العنف والعدوان في أنه سلوك متكرر ومتعمد ويتضمن عدم التوازن في القوة، أما العنف يختلف تماما عن التتمتر فهو يأخذ صورة الإيذاء الشديد كالقتل، والسرقة وحمل السلاح، أما العدوان فيأخذ أشكال من السلوكيات قد يكون موجها للذات أو لشخص آخر وقد يكون مباشر أو غير مباشر حيث يلحق ضرر نفسي أو جسمي. وعليه يمكن القول أن التتمتر هو شكل خفيف من أشكال العدوان كما أنه لا يوجه نحو الذات، والتتمتر يعتبر سلوك أخف من العنف من حيث الممارسة وعموما قد يؤدي سلوك التتمتر إلى العنف والعدوان في حالة استمرار وعدم تلقي العلاج لتشخيص التتمتر.

3/2- التتمتر والصراع :

يؤكد "ريغي" (1995، Rigby) على أن ما ينشعب بين الأقران من صراع Conflict عادة يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساوين في القوة وبالتالي لا يعد ذلك تتمرا، فاختلاف القوة بين المتمتر والضحية تمثل المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التتمتر ووصفه، وتتحدد الاختلافات بين سلوك التتمتر وصراع الأقران فيما يأتي :

- في سلوك التتمر يشترط وجود فارق في القوة بين المتتمر والضحية، أما في صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق بين الطرفين المتصارعين، فمن الممكن أن ينشأ الصراع بين اثنين لهما القوة نفسها.
- أن التتمر يحدث عن قصد وعمد ويرمي إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية، أما صراع الأقران فقد يحدث حدوثاً فجائياً نتيجة لموقف معين، وبالتالي يتوافر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الآخرين.
- لا يوجد تعاطف من المتتمر نحو ضحاياه، حيث إن المتتمر لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤولية على الضحية، أما في صراع الأقران فقد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الآخر .
- يهدف المتتمر من وراء سلوكه إلى إبراز القوة واستعراضها، وفرض السيطرة على الضحية، أما في صراع الأقران فإنه لا يحدث حيث يهدف أي من الطرفين المتصارعين إلى إظهار القوة أو فرض سيطرة أحدهما على الآخر.



شكل (01) العلاقة بين العدوان والعنف والتتمر

(أبو الديار، د س، 09).

4/2- الاستقواء المدرسي:

هو سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسدي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحصل من طرف قوي المسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله، وهذا هو سر الاستقواء على الضحية.

(شريف، 2018، 1027).

5/2- ضحايا التنمر المدرسي: التنمر/الاستقواء :

هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقوي bully والآخر يسمى الضحية victim وهو يتضمن الإيذاء الجسدي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه أو لقب أو العمل على نشر إشاعات عنه أو رفضه من قبل الآخرين .

(يوسف، 2019، 25).

3- أشكال التنمر وصوره:

يشمل التنمر العنف الجسدي واللفظي ويشمل القوة والسيطرة والرغبة في السيطرة على القدر من الآخرين من أقرانهم وزملائهم ، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم العام ويمكن أن يؤدي إلى عنف شامل. (A Iraqqad et al, 2017, 46).

يرى الباحثون أن مظاهر التنمر تتمثل في العدوان اللفظي Verbal aggression والتحرش harassment ونشر الشائعات spreading rumors والرفض الاجتماعي social rejection والعزلة isolation وأن الذكور هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر اللفظي بينما النوع الأكثر شيوعاً لدى الفتيات هو التنمر الاجتماعي، وقسم (Smith 2001) التنمر إلى أربعة أنماط رئيسة وهي: أ - انفعالي: ويتضمن هذا النوع التهديد، والشتم، والسخرية من الضحية، والاستبعاد من الأقران، والإذلال، والتحدث بقصص مزيفة ومخزية.

ب - جسدي: ويتضمن هذا النوع الدفع، والضرب، والاصطدام بالضحية، وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المدرسية.

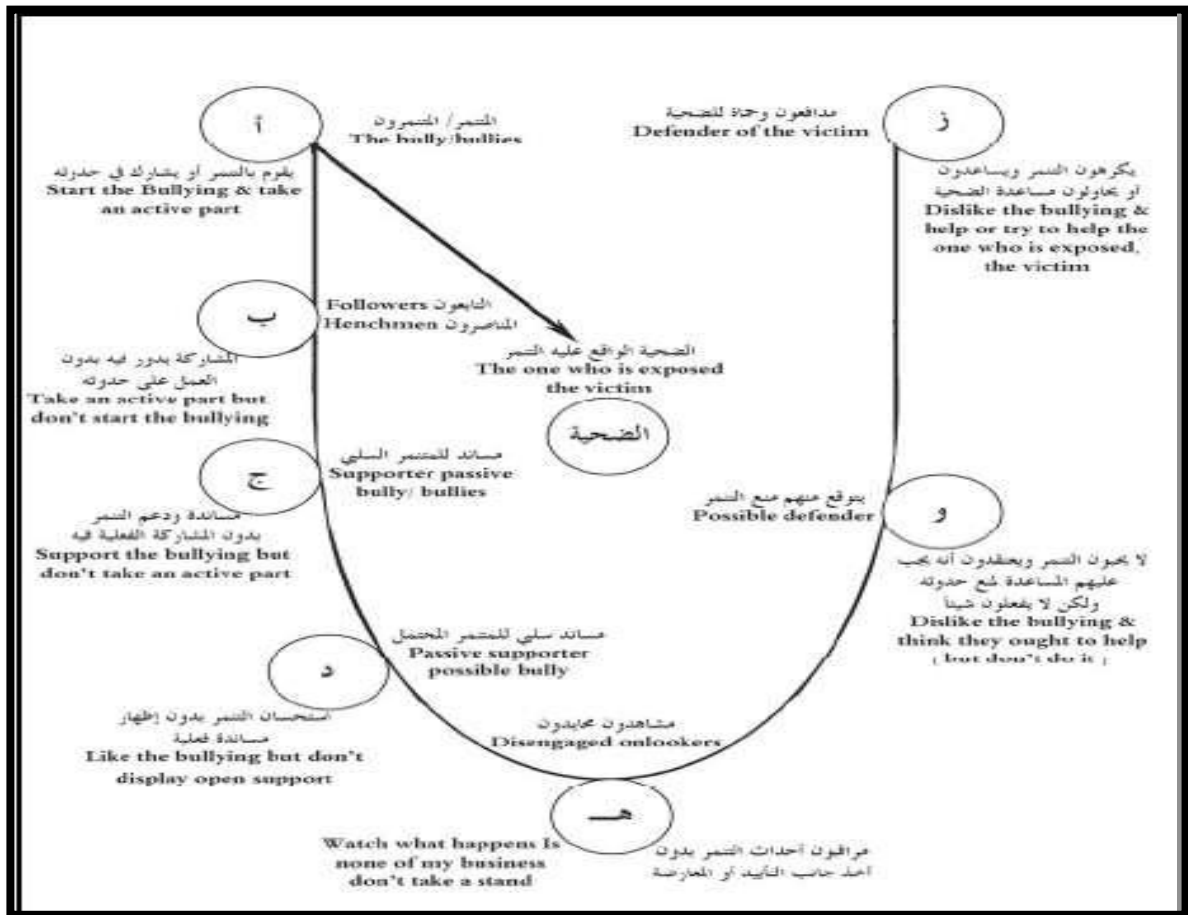
ج - جنسي: ويتضمن هذا النوع التعليقات المخجلة على الآخرين، والتحرش الجنسي بهم.

د - عنصري: ويتضمن هذا النمط الإيذاءات أو التلميحات، والقذف والسب للآخرين في أنسابهم أو ديانتهم أو مكانتهم الاجتماعية بصورة متعمدة. (كامل ، عبده، 2017، 459).

هـ - الاستقواء في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

و - الاستقواء على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها. وهنا لابد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها. (الصباحين، القضية، 2013، 11).

ز - التمر النفسي (Psychological Bullying): ويشمل نشر الشائعات والابتزاز والتخويف، كما أشار (Perkines) إلى أن التمر أحد أشكال العنف، ويوضح الشكل (02) دائرة التمر والأدوار المختلفة تجاه ظاهرة التمر .



شكل (02) دائرة التمر

التنمر المباشر Direct Bullying: ويقصد به أي هجوم بدني أو لفظي صريح اتجاه الضحايا، بحيث يكون مشتملا على التهديد والتعامل الجسدي وتعبيرات الوجه والكلمات الإيمائية التي تحمل معنى يسبب الضيق والألم للضحايا.

التنمر غير المباشر Indirect Bullying: ويشمل العزل الاجتماعي واختزال الثقة والجرأة من خلال العزل المتعمد للضحايا من المجموعة. (ابراهيم إيمان، 2017، 655).

ويتضح مما سبق ذكره أن التنمر المدرسي لا ينحصر فقط في مجال معين وإنما في مجالات عديدة منها الجسدي واللفظي، والاجتماعي والممتلكات، والجنسي والإلكتروني، وكذلك المباشر وغير المباشر، والنفسي والوظيفي.

4- خصائص التنمر المدرسي:

ويتميز التنمر عن العدوان بصفات منها : أنه سلوك موجه ومتكرر والضحايا لا أحد يدافع عنهم، ومن الصعب على المتنمرين أن يتعلموا مهارات وسلوكيات اجتماعية جديدة بمفردهم، والمتنمرون والضحايا في مواقف غير متوازنة (et al, Wolke ، 2002). والتنمر يختلف عن النزاع أو العدوان في أنه في التنمر هناك مشاعر مؤلمة لشخص (الضحية) ومريحة للآخر (المتنمر) والقوة متساوية في النزاع أو العدوان أو قريبة من ذلك، لكنها في التنمر غير متوازنة فهي بين طرف قوي وآخر ضعيف ومن هنا تأتي الحاجة الماسة لتدخل الكبار .

1/4 - خصائص المتنمر (الجاني):

- 1- القوة (بسبب العمر، الحجم، والجنس).
- 2- تعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح).
- 3- الفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة)، ودرجة التنمر محطمة لاحترام الذات لدى الضحية.

وهناك علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني وهذا ما أكدت عليه دراسة إيرلند وارشر (Ireland Archer, 2004) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاييس العدوان والتنمر بين التلاميذ

الذكور الجانحين، من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر وغير المباشر، وكذلك استبانة حول العدوان ومقياس الغضب والعدائية، وتكونت العينة من (291) تلميذا أغلبهم من عمر (7 – 61) سنة، وأشارت النتائج إلى أن (33%) منهم صنفوا على أنهم ضحايا / متتمرون (Bully/ Victims)، وأن (12%) ضحايا بشكل كامل، وأن (20%) هم متتمرون بشكل كامل، وأن (35%) منهم غير منغمسين في التتمر. كما أكدت الدراسة على وجود ارتباط إيجابي بين التتمر وسلوك العدوان. وأظهر الضحايا/المتتمرون استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في التتمر الاجتماعي واللفظي والجسمي، كما كانوا أكثر غضبا وعدوانية من المجموعات الأخرى.

وبوجه عام يميل المتتمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم. كما يتميز المتتمر بأنه محاط بمتتمرين، أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدوون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون فيه، ويقدمون الدعم والتشجيع للمتتمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتتمر بذاته ومكانته، ويجعل سلوك التتمر مستمرا. (بهنساوي، وآخرون، 2015، 20).

عموما يمكن القول أن المتتمرين يتميزون بخصائص سلبية.

2/4- خصائص المتتمر عليه (الضحية) :

وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتتمرين عليهم، ويكون لهذا آثار سيئة على تحصيلهم الدراسي. (مظلوم، 2007، 17).

وللضحية في موقف التتمر خصائص هي :

* قابلية السقوط: فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية.

* غياب الدعم: فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر الضحية المتتمر عليها خوفا من انتقام المتتمر. كما يتصف الضحايا بأن لديهم تقدير للذات، وعددا قليلا من الأصدقاء، وإحساسا بالفشل، وسلبية وقلقا وضعفا وفقدان الثقة بالنفس. ومعظمهم أضعف جسديا من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لهجمات المتتمرين، ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما

يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، كما يخشون الذهاب للمدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز ويخلق أداء دراسياً يتراوح بين الهامشية والضعف، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان، الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والنفسية لديهم .

ودرس (White، 2007) الخصائص التي تميز المتنمرون (Bullies)، وكذلك الضحايا في المدرسة الأساسية من خلال قائمة من الخصائص الشائعة عند المتنمرون، مكونة من (70) خاصية طورها الباحثون في جامعة أوهايو، حيث وجد أن خصائص المتنمرون هي السيطرة، وحدة المزاج، وقلة التعاطف مع الآخرين، وأن هناك (19) خاصية اشتركوا بها. أما الضحايا (ctimsVi) فكانت خصائصهم هي : قلة المهارات الاجتماعية، ولوم الذات على حل المشكلات التي تحصل معهم، والخوف من المدرسة وأنهم اشتركوا في (21) خاصية، كما أكدت الدراسة أن المتنمرون يعانون من مشكلات عائلية أكثر من الأطفال الآخرين، وأن آباءهم مشغولون عنهم وأن العائلة تتخذ قرارات نيابة عنهم في كثير من الأمور، وأن الذكور أكثر تنمرًا من الإناث خاصة في التنمر المدرسي المباشر (الضرب والصفع والركل) وأن الإناث أكثر في التنمر المدرسي غير المباشر (التجاهل والسخرية والاستهزاء والإقصاء من المجموعة).

(بهنساوي، وآخرون، 2015، 20).

* يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز ويخلق أداء دراسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنها أعراض بدنية وجسدية.

(القحطاني، 2012، 119).

نستخلص أن ضحايا التنمر هم المعتدي عليهم من طرف المتنمرون وهؤلاء الضحايا الذين عاجزين على الرد والدفاع على أنفسهم بسبب قلة ضعفهم وخوفهم كما يتصفون بتدني مستواهم الدراسي والتحصيلي .

3/4- خصائص المتفرجون: وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر والضحية، يمارس هؤلاء المتفرجون أدوار عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة منها: المساعد، أو الأصدقاء الحميمين، أو النواب التابعين وهم الأفراد الذين يتحالفون ويتحدون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له. حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر، مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر.

(مظلوم، 2007، 17).

نستخلص أن المتفرجين نوعان: النوع الأول الذين يشاهدون دون تدخل وذلك بسبب خوفهم والنوع

الثاني المتفرجون المشاركون هم مقدمي المساعدة والمساندة والتشجيع للمتتمرين.

وفي الأخير نستخلص أن المشاركين في حدوث عملية التتمر ثلاثة أطراف: الطرف الأول وهم المتتمرين وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وإيذائهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا الذي يتم عليهم ممارسة سلوك التتمر ويكونون أقل قوة وضعفاً من المتتمر، أما الطرف الثالث فهم المتفرجون الذين يشاهدون عملية التتمر ولكنهم لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا .

5- أسباب سلوك التتمر المدرسي:

لقد اهتم الباحثون كثيراً بسلوك التتمر اهتماماً كبيراً للوقوف على أسبابه وإيجاد أساليب وطرائق لتعديله، إذ كان هذا الاهتمام له تباين في الآراء بين السلوك الفطري الغريزي وبين السلوك المكتسب الذي يتعلمه الفرد في الظروف الاجتماعية والأسرية والبيئية المختلفة، أو يعود لعوامل الظروف النفسية، وقد حدد (أوباري، 2014) أسباب لسلوك التتمر منها: (القرة غولي وآخرون، 2018، 2485).

1/5- الأسباب السيكوسوسيولوجية:

في كثير من الأحيان ، ينحدر المتتمر من الأوساط الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة ، أو ما يسمى أحزمة الفقر ، وتعاني من مشاكل اقتصادية ، في وضع سوسيولوجي يتسم باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية. ومن الناحية السيكولوجية عادة ما يكون المتتمر ، وخصوصاً القادة منهم، ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباتية Psychopath المضادة للمجتمع ، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد إستقرار المجتمع ، حيث غالباً ما يؤسس المتتمر عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة . إلى جانب ما ذكر ، يمكن أن يلجأ الطفل إلى العنف نتيجة مرضه واضطراباته السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخل من أشخاص مهنيين، مثل الأطباء النفسيين المختصين في الطب النفسي للأطفال أو الاختصاصيين النفسيين أو المرشدين في المدارس . فأحياناً تعود أسباب التتمر إلى اضطرابات نفسية قد تحتاج إلى علاج دوائي وهذا بالطبع يكون بعد أن يتم الكشف من قبل طبيب نفسي ومن الأهمية أن يكون هذا الطبيب مختصاً في الطب النفسي للأطفال.

(الشريف، دس، 12).

2/5- الأسباب النفسية:

وهي العوامل التي تشير إلى الخصائص النفسية لدى المتمتم وتدفعه إلى سلوك التتم ، فالمتمتم يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه للآخرين، ويميل على استخدام السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا، وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتمتم للاعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء، وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك التتم وتزيد من استمراره.

ويرى أومور وكيركهام Omoor et Kirkham (2001) أن مفهوم الذات وتقدير الذات عاملان أساسيان في سلوك التتم، ففقدان الفرد لتقديره لذاته بصنفه إما متممراً أو ضحية، وأشار معاوية أبو غزال (2009) إلى أن التلاميذ ضحايا التتم يتصفون بالأمزجة الخجولة أو الضعيفة ويظهرون مستويات مرتفعة من القلق، وهم في الأصل خجولين جداً، هادئون بطبعهم، حساسون لأتفه الأمور، ويظهرون مركز تحكم خارجي، ويشعرون كما لو أن هناك قوى خارجية تسيطر عليهم وتتحكم فيهم، وهذا التحكم الخارجي مع الشعور بقلّة الحيلة يؤدي ما يسميه سيلجمان seligman العجز المتعلم، فالضحايا عندما يهاجمون الآخرون فإنهم يستجيبون بالبكاء خاصة الأعمار الصغيرة أو الانسحاب، كما أن انخفاض تقدير الذات لدى هؤلاء الضحايا يجعلهم كذلك علاوة على ما يعانونه من مشاعر الشعور بالنقص والأعراض الاكتئابية.

وبضيف محمد عمر (2006) أن التلاميذ المتمتمون عكس الضحايا تماماً، حيث يدركون أنفسهم أن لديهم القدرة على السيطرة على أنفسهم ولا يؤمنون إلا باعتقاد واحد وهو أن هناك نوعين من الناس، نوعاً يسيطر على الآخرين ونوعاً يخضع للآخرين، فيرى المتمتمون سلوكهم من منظور متمركز حول الأنا، وفي الغالب يشعرون أن الضحية يستحق ذلك، كما أن المتمتمين يميلون إلى افتراض أن الآخرين لديهم نوايا عداوية لهم ويتربصون بهم، ويوصف تفكير المتمتم بأنه أسلوب غير ناضج وأحادي الجانب. (الدسوقي، 2016، 22).

3/5- الأسباب الأسرية :

تميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة. وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو معا عن تربية أبنائهما ومتابعتهم، مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين

والمربيّات في البيوت. وإلى جانب الإهمال يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التّمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء أو الخدم لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه. وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف والتّمر على الطلبة الأضعف في المدرسة، كذلك الحماية الزائدة عن الحد تعيق نضج الأطفال، وقد تظهر لديهم أنواع من الفوبيا كفوبيا المدرسة والأماكن المفتوحة لاعتمادهم الدائم على الوالدين، فالحماية الأبوية الزائدة تقلل من شأن الطفل وتضعف ثقته بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة. (أوباري، 2014، 10/18).

4/5- الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية :

لقد ارتقى العنف في المدارس إلى مستويات غير مسبوقّة وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي سواء على المدرسين أو التلاميذ وأولياء الأمور... هذا أدى وشجع البعض على التسلط والتّمر على البعض الآخر، كما أن التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وكمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل دفع هذا الأخير إلى اعتماد العنف والتسلط والإقصاء... هذا يخلق مناخ وبيئة مناسبة لنمو ظاهرة التّمر..

5/5- الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية :

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون ألعاب العنف، وتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهيجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة و لا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد و إعادة الإنتاج.

6/5 - الاستعداد الوراثي:

هناك العديد من العوامل التي تُعتبر بمثابة مساهمة بطرق مختلفة لاحتمالية سلوكيات البلطجة. يقول هالام وريدز (2005) أن النظريات الفسيولوجية تقول إن الفتوات تختلف وراثياً عن الآخرين. بعض الأدلة الداعمة تأتي من دراسات التوائم التي تظهر باستمرار معدلات توافق عالية للسلوك المعادي

للمجتمع في التوائم الأخوية وغيرها من الأشقاء. يقال إن هناك بعض السمات الشخصية التي تظهر بين معظم الفتوات مثل العدوانية ، والسلوك الدافع ، وانخفاض في التعاطف ، وبالتالي ليست حساسة لمحنة الآخرين. يستمتع المتسللون عمومًا بالرضا عند رؤية الأطفال الآخرين وهم يعانون من الألم. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه عند تربيتهم في بيئة منزلية إيجابية ، يمكن للأطفال الذين يعانون من هذه السمات الشخصية أن يتعلموا التعاطف والرحمة مما يعرضهم لمخاطر البلطجة.

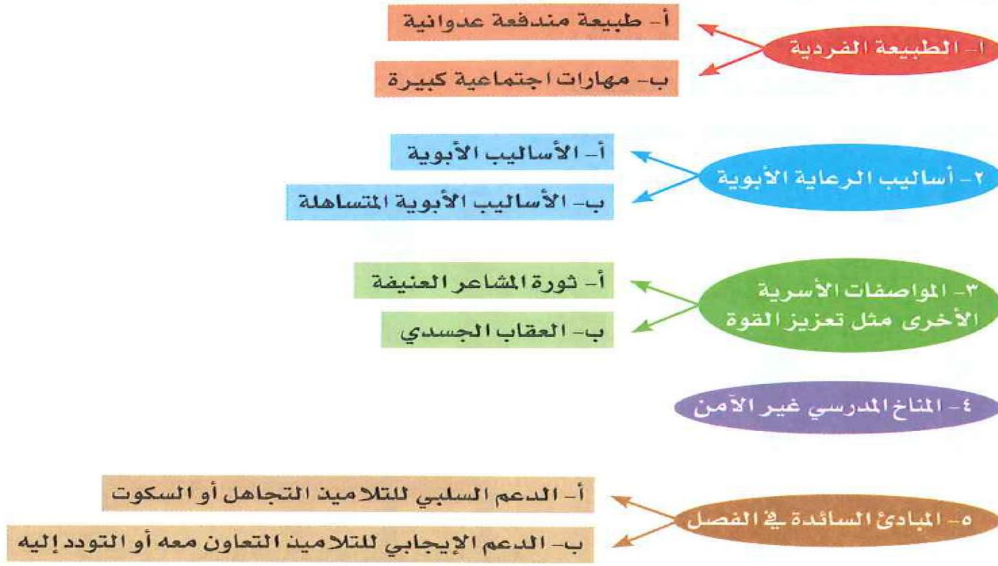
ويقترح Tattum (1993) أيضًا أن الأطفال الذين لديهم استعداد وراثي للبلطجة قد يتعرضون لخطر التتمر من خلال توفير بيئة مدرسية داخلية تكون فيها العلاقات بين الطلاب إيجابية. يجب أن تزرع المدارس ثقافة التعاطف حيث يتم التركيز على الزمالة واستخلاص الرضا من مساعدة الآخرين. المدارس التي تدرك وتكافئ تلك التي تمارس سلوكيات مكافحة البلطجة تقلل من احتمال ظهور سلوك البلطجة.

7/5 - الضغط الفردي:

يمكن أن تكون البلطجة أيضًا استجابة لضغط الأقران داخل المدرسة. لاحظ Olweus (1993) أنه يمكن اعتبار البلطجة ظواهر جماعية. داخل البيئة المدرسية ، تقوم مجموعة النظراء في كثير من الأحيان باستئساق جماعة أو فرد آخر لأسباب قد تكون حقيقية أو متخيلة أو لمجرد التسلية. اعترف بعض المتسللين في الدراسات السابقة بالتصرف كجزء من مجموعة لمدة نصف حوادث البلطجة التي شاركوا فيها. ومن المهم أيضًا ملاحظة أن التتمر من قبل فرد يتم في كثير من الأحيان بدعم من مجموعة يتم فيها تمجيد الفتوة وينظر إليه كبطل. (Kudenga2017, 653).

إن سلوك التتمر لا يمكن أن يحدث وينشأ من فراغ بل هو نتاج عدة أمور أو عوامل ولعلها أبرزها وأهمها هي التنشئة الاجتماعية، حيث أن الطفل يتعلم بالتقليد وعن طريق النمذجة سواء من الآباء باعتبارهما الأقرب إليه أو الأقران، وتليها بعد ذلك الأسباب المرتبطة بالإعلام حيث أصبحت التكنولوجيا اليوم تغزو العالم بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى مثل الأسباب السيكوسوسيولوجية والنفسية والأسرية، والمرتبطة بالإعلام والحياة المدرسية، والمرتبطة بالاستعداد الوراثي والضغط الفردي، كلها تساهم في ظهور الاضطراب أو سلوك غير سوي.

الشكل رقم (٣) أسباب مشكلة التنمر / الضحية



شكل (03) أسباب مشكلة التنمر المدرسي / الضحية

(القحطاني، 2012، 121).

6- آثار التمر المدرسي :

يعد التمر مشكلة من المشكلات التي حظيت باهتمام الباحثين على مستوى العالم، نظراً لأنها مشكلة شائعة الانتشار في المدارس جميعها في أنحاء العالم، فهو يعد أكثر أشكال العنف انتشاراً في المدارس وله آثاره السلبية على نفسية الطالب، وعلى عملية التعلم المدرسي وعلى المناخ العام للمدرسة، حيث يؤثر على المدرسة كلها، ويتمثل ذلك في انخفاض فاعلية المدرسة وإنتاجها وخلق بيئة مدرسية غير آمنة تساعد على خلق مناخ من الخوف بين الطلاب. (أبو الديار، 2012، 7).

1/6- آثار نفسية :

من الجانب النفسي يقول محمد حسين علي استشاري الطب النفسي والعلاج في مركز الورود في أبو ظبي، إن التمر له آثار سلبية قد تؤدي بالشخص إلى التهلكة إن لم نتدارك المشكلة قبل تفاقمها، فمن أهم التأثيرات النفسية التي تؤثر على الطالب من التمر.

- لا يقتصر تأثير التمر على الصحة الجسدية بل يمتد ليؤثر على الصحة النفسية ويسبب مشاكل في التواصل الاجتماعي.

- التأثير الجسدي للتمر معروف مثل: الكدمات والصداع وآلام المعدة وصعوبات في النوم لكن التأثير الذي يدعونا للقلق هو التأثير النفسي وخصوصاً الاكتئاب والتفكير في الانتحار.

- يسبب الميل إلى الانتحار إلا أنه لا بد من وجود عوامل أخرى بجانبه مثل الاكتئاب ومشاكل عائلية وتاريخ صحي بوجود صدمة نفسية، فالعديد ممن تعرضوا للتمر ليس لديهم أي أفكار أو تصرفات تدل على إمكانية حدوث الانتحار.

- التمر يدمر قدرة الطفل على رؤية نفسه بإيجابية ويؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس فيبدأ بتصديق ما يقوله المتممر وتراوده أفكار على أنه ضعيف، وقبيح وعديم الفائدة فيبدأ في الشعور بالعزلة والانسحاب من حياته الاجتماعية كما ينخفض مستواه الأكاديمي.

- لا تنتهي مخاطر التمر عند توقفه فهو يؤدي إلى معاناة في الحصول على وظيفة دائمة ويعاني الشخص الذي تعرض للتمر في الصغر إلى سوء العلاقات الاجتماعية والتدخين.

- يوجد علاقة بين تعرض الشخص للتمر في صغره وبين معاناته من اضطرابات نفسية مثل اضطراب القلق والاكتئاب والميل إلى أذية النفس.

- لا تنطبق مخاطر التمر على الضحية فقط فالمتنمر يتعرض إلى مخاطر أيضا.

(اليافعي، 2018، 18).

2/6- آثار مدرسية خاصة :

يشمل التمر في المدارس الضحايا، والمتنمرين أنفسهم، والتلاميذ الموجودين أثناء موقف التمر، وكل هذه المجموعات الثلاث تتأثر بموقف التمر ويمكن توضيحها فيما يلي :

أولاً: آثار التمر قصيرة وطويلة المدى على الضحايا .

ثانياً: آثار التمر طويلة المدى على المتنمرين : يشكل معتادوا التمر على الآخرين في المدارس في سنوات حياتهم الأولى أربعة أضعاف ممن ينتكسون ويرتكبون جرائم خطيرة نسبياً حسب سجلات الإجراء الرسمية، وذلك مقارنة بغيرهم من الطلاب العاديين. لذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار من يحتمل أن يصبح متنمراً أو أن يمارس التمر ضد الغير، لوقف سيره في هذا المسلك غير الاجتماعي وإعادة توجيهه للتصرف على النحو المقبول اجتماعياً.

ثالثاً: آثار التمر على الموجودين أثناء حدوث التمر : يمكن أن يتأثر التلاميذ بالتمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه الآثار تتنوع من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل . (منظمة الأمم المتحدة، 2019، 4).

3/6- آثار مدرسية عامة :

* تدني المستوى الأكاديمي للطلبة : فالتمر يؤدي إلى ضعف المستوى الدراسي للطلاب، وإهمال الواجبات المنزلية، واللامبالاة نحو المدرسة والمعلمين.

* تكرار الغياب : يلجأ ضحايا التمر إلى الغياب بدون عذر لتفادي مواجهة المتنمر وكرهه للمدرسة .

* العبث بالممتلكات المدرسية من قبل المتنمر ليثبت وجوده ويفرض نفسه، وكذلك من المتنمر عليه للتنفيس الانفعالي.

(المعيد، دس، 42).

كما يمكن أن يتأثر التلاميذ بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه الآثار تختلف من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل، وأن معتادوا التنمر على الآخرين في المدارس في سنوات حياتهم الأولى أربعة أضعاف ممن ينتكسون ويرتكبون مخالفات خطيرة نسبيا، وذلك موازنة أو أن يمارس التنمر ضد الغير، لوقف سيره بغيرهم من الطلبة العاديين، لذلك لابد من الأخذ بنظر الأهمية ممن يحتمل أن يصبح متنمرا السلوك غير الاجتماعي وإعادة توجيهه للتصرف على النحو المقبول اجتماعيا أو عاطفيا .

وقد وجدت (Alana James 2010) خمس مكونات أساسية لتشكل العدوانية العامة لسلوك التنمر، وهي:

* النية إلى الأذى : التنمر متعمد، بقصد إحداث الضرر، على سبيل المثال، الأصدقاء وإغاطة بعضهم البعض بطريقة جيدة ليست تنمر، ولكن شخص يغيض شخص آخر لزعة آمنة يعد تنمرا.

* نتيجة ضارة : يضر شخص أو أكثر جسديا

* أفعال مباشرة أو غير مباشرة : يمكن أن ينطوي التنمر على عدوان مباشر، مثل ضرب شخص، وكذلك أفعال غير مباشرة، مثل نشر الشائعات.

* التكرار : ينطوي التنمر على أعمال عدوانية متكررة : عمل عدواني معزول مثل العراك، لغرض التسلط * عدم المساواة في السلطة : ينطوي التنمر على إساءة استخدام السلطة من جانب شخص أو عدة أشخاص يكونون أكثر قوة، و بسبب سنهم يفرضون القوة البدنية، من دون مرونة نفسية.

(القرة غولي وآخرون، 2018، 2484).

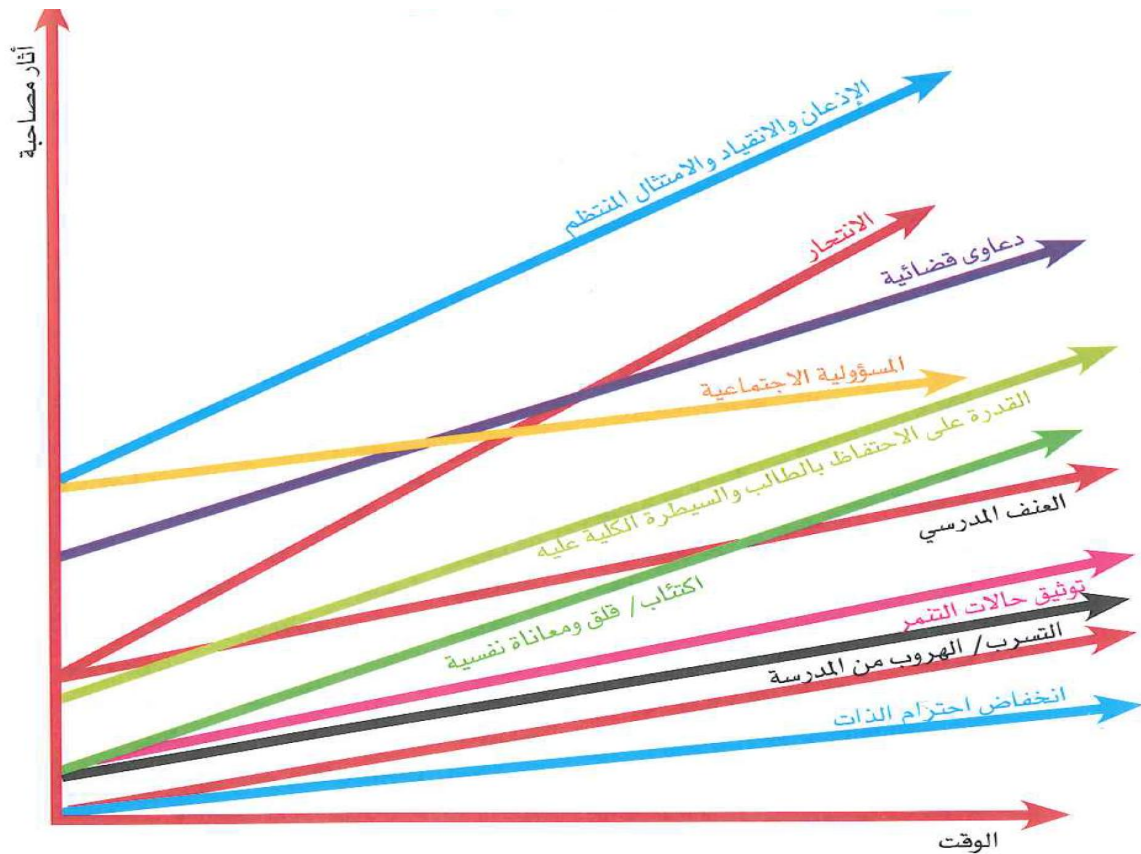
كما أثبتت بعض الدراسات أن آثار التنمر قد تكون طويلة المدى على الضحية بشكل خاص، إذ يعاني الطلبة الذين يكونون ضحية للتنمر من ضعف في المهارات الاجتماعية، و التواصل، وهم أقل الفئات تكيفا في العلاقات الاجتماعية، ولديهم صعوبات في تكوين صداقات، ويتلقون دعما اجتماعيا أقل من غيرهم الذين لا يتعرضون للتنمر، (Eslea et all, 2004). كما أن الطلبة الذين يقعون ضحية لسلوك التنمر يفتقرون إلى مهارات التعاون، ومهارات الاتصال مع الآخرين للدفاع عن أنفسهم.

(Delfabbro et all, 2006).

ومن جهة أخرى، قد يكتسب الطلبة سلوكيات التتمر نتيجة لبعض العوامل الشخصية، فالاضطرابات السلوكية و الانفعالية، تؤثر على سلوك الطلبة، لا سيما أن الطلبة سلوكيا وانفعاليا هم أناس أسوياء في الأساس من حيث قدراتهم العقلية و الجسمية، ولكن الفرق بينهم وبين الأطفال العاديين في درجة أداء السلوك و ليس نوعه، فينتابهم الخوف و الإحراج، و يظهرون الانسحاب و العزلة، ويظهرون سلوكيات عدوانية، وعدم ثقة بالآخرين .

(المكانين وآخرون، 2018، 182).

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة التتمر المدرسي تستوجب تعاوننا من الجميع الأولياء والمعلمين والتلاميذ؛ فالتتمر المدرسي منتشر كمشكلة عامة في البلدان المتقدمة وفي جميع الطبقات والمستويات الاقتصادية والاجتماعية، ولا ينحصر في بلد أو دين أو عرق معين، وللتتمر تأثيرات بعيدة المدى على التلاميذ المتفرجين والمتتمرين والضحايا والمجتمع من الناحية النفسية أو الصحية أو السلوكية.



شكل(04) آثار التتمر المدرسي

(القحطاني، 2012، 120).

7- النظريات التي فسرت التتمر المدرسي:

لقد ظهرت نظريات عديدة حاولت تفسير سلوك العدوان بوصفه سلوكا غير سوي ينتج عن تفاعل خليط من المكونات الذاتية (البيولوجية والسيكولوجية) من جهة والمكونات الموضوعية (المادية والاجتماعية من جهة ثانية، إذ ركزت كل نظرية في تفسيرها على أحد مكونات هذا السلوك ومن هذه النظريات: (بني يونس، 2016، 120).

1/7- نظرية التحليل النفسي (النموذج السيكو دينامي):

يرجع الفضل في ظهور هذه النظرية إلى سيجموند فرويد (1856- 1939) (Sigmund Freud) طبيب الأعصاب النمساوي الشهير، والعدوان من وجهة نظر فرويد قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لاشعورية داخل كل فرد في الموت؛ حيث افترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما : غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبئه وتلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء أو اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء، ويرى أيضا أن سلوك الإنسان العدواني استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة وأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية ولكن كل ما نستطيع عمله من تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة، وتبعا لهذه النظرية فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت و غريزة الحياة، وتفسر هذه النظرية العدوان من منطلق غريزة الموت وغريزة الحياة، فعندما يشعر الإنسان بتهديد خارجي تنتبه غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي وينتهي للعدوان حال صدور أي إثارة خارجية ولو بسيطة، وقد يتعدى بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي حتى يعود إلى توازنه الداخلي .

ويفسر سلوك التتمر في ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والديه يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذجاً عدوانياً، أب يمارس العنف والإساءة تجاه أبناءه وزوجته وبالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التتمري ما هو إلا توحداً مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين . (الدسوقي، 2016، 30).

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي تفسر السلوك التتمري إلى شعور الفرد المتمم بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التتمر المدرسي وسيلة للتخفيف من التوتر النفسي، أما " فرويد" يرى أن التتمر مصدر جنسي، في حين يفسر "أدلر" التتمر على أنه استجابة تعويضية للإحساس بالنقص.

2/7- النظرية السلوكية :

أسس هذه النظرية جون واطسن (1878-1958) Watson والسلوك من وجهة أصحاب هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية بل على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على أساس المثيرات والاستجابات وما يقوم به الكائن الحي من نشاط ظاهر يمكن ملاحظته، والعدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم؛ لذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن سلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط .

وسلوك التتمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الطفل طفلا آخر وحصل على ما يريده فإنه يكرر هذا السلوك مرة أخرى كي يحقق هدفه، ومن ثم فإن الاستجابات التي أعقبها أثر طيب أو تدعيم تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد ويعرف هذا بقانون الأثر عند ثورنديك ومفاده أن السلوك الذي يلقي تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التتمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتمم من أقرانه، وقد يحصل المتمم أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى الذي يلحقه بالضحية بمعنى أنه عندما يتعدى المتمم على الضحية ويميل الضحية للبكاء وخاصة في المدرسة الابتدائية فإن ذلك يعزز سلوك التتمر تعزيزا إيجابيا فيكرر المتمم هذا السلوك مرة أخرى ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتمم - وهذا نادرا ما يحدث - فإن ذلك يعزز سلوك المتمم تعزيزا سلبيا .

لذلك نجد أن المتمم عزز سلوكه الأفراد المحيطين به كالزملاء والأصدقاء مما جعله يشعر بأنه متميز، كما أن حصول المتمم على ما يريد يمثل تعزيزا له يدفعه إلى إنشاء مواقف تتمرية للاعتداء على الأفراد المحيطين به. (الدسوقي، 2016، 32).

والنظرية السلوكية تفسر السلوك التتمري على أنه سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من محيطه وأسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعزز ويمارسه على الزملاء والأفراد المحيطين به.

3/7 - النظرية الفسيولوجية :

يرى ممثلو هذا الاتجاه أن سلوك التتمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى)، يرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون testosterone ، حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدوانى، كما يرى فريق آخر أن سلوك التتمر ينتج عن بعض الأسباب الجسمية وخاصة منطقة الفص الجبهى في المخ منطقة الأميغدالا (Amygdala) وهذه المنطقة مسؤولة عن السلوك العدوانى عند الطفل؛ حيث إن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى إلى خفض السلوك العدوانى .

وتشير هذه النظرية إلى أن السلوك الانحرافى ولا سيما التتمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص وهو تعبير طبيعى عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه، وأن التعبير عن التتمر والعنف لازم لاستمرار المجتمع الإنسانى لأن كل العلاقات الإنسانية يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان .

(أبو الديار، 2010).

ويرى أصحاب هذه النظرية أيضا وجود اختلاف في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد؛ حيث يؤكدون على وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف، أو العدوان والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة، كما يؤكدون على أن هذا الهرمون من السبب المباشر لوقوع العدوان بين الأفراد .

(الدسوقي، 2016، 33).

لذلك نجد التلاميذ المتتمرين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل هؤلاء التلاميذ يستمتعون بممارسة هذا السلوك على الآخرين، كما يوجد لدى هؤلاء التلاميذ المتتمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى سلوك التتمر والاعتداء على أقرانهم.

4/7 -نظرية التعلم الاجتماعي:

تفرض أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش مع مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم؛ فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويتعلمها بالملاحظة والتقليد؛ حيث يعتبر الفرد هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء.

* المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

- 1- تعلم الخبرات لا يتطلب بالضرورة المرور بالخبرات المباشرة ولكن يتم تعلمها من خلال الملاحظة .
- 2- تلعب النتائج المترتبة على سلوك النماذج دورا هاما في زيادة دافعية الفرد أو إضعافها؛ فعندما يعاقب الفرد على سلوك عدواني؛ فإنه يعتبر رادع له عن تكراره.
- 3- عمليات التعلم بالملاحظة لبعض الأنماط السلوكية تتم على نحو انتقائي؛ إذ لا يشترط تعلمها وتنفيذها من قبل الفرد بحذافيرها بل يتعلم وينفذ جزءا منها ويهمل جزءا آخر.
- 4- هناك عمليات معرفية وسيطة تحكم حالة الانتقائية وهي التي تحكم عملية التعلم وتنفيذ ما تم تعلمه.
- 5- لا يشترط أن يتم تنفيذ ما تم تعلمه من خلال الملاحظة مباشرة أي بعد الانتهاء من عملية الملاحظة، وإنما يتم تخزينه في الذاكرة .

العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي وهي :

* التدعيم المباشر الخارجي : المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك الفرد العدواني.

* تعزيزات الذات : إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعا يحقق له مصلحة، أو لأفراد أسرته.

* التدعيم البديل : المتمثل برؤية الفرد المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي، وتخلصه من الأضرار المحتملة؛ فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه .

* التحرر من عقاب الذات : بأن يجرد المعتدي عليه من الصفات الإنسانية، ويقنع ذاته بأن المعتدي عليه يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به.

(المعبيد، دس، 59).

6/7 - نظرية الإحباط - العدوان :

أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا أكد دولارد Dollard وميلر Miller وسيزر Sears يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي، لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان، وتهدف هذه النظرية إلى أن " البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التتمر والعنف، بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التتمر، وتؤكد أن كل سلوك تتمري يسبقه موقف إحباطي، والسلوك التتمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات، وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن التتمر ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة، ومن خلال عملية التقليد يمكن للفرد أن يعبر عن عدوانيته وعدائيته للآخرين، لهذا فالعدوان هجوم نحو شخص أو شيء ومن أساليب العدوان " التنكيل والسخرية والكيد والتشهير والاستخفاف بالآخرين في مواقف مختلفة، أو العدوان يكون عن طريق النكت الساخرة والإذاعة أو توجيه الهجاء للأقران وأفراد الجماعة عن طريق الكلام والرواية والقصة والشعر يكون الآخرين بطريق مباشر أو غير مباشر هذا الهجاء موجها للآخرين بطريق مباشر أو غير مباشر.

(القره غولي وآخرون، 2018، 2486).

تري نظرية الإحباط والعدوان أن السلوك التتمري يحدث بسبب تعرض الطفل لمواقف إحباطية الغضب والشعور بالألم بسبب عجز الطفل على تحقيق حاجاته وإشباع رغباته البيولوجية بحيث يثير الإحباط لدى الطفل ويصبح يمارس التتمر داخل الوسط المدرسي.

7/7 - النظرية الإنسانية :

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد وأنسنة الإنسان، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها "ماسلو"، و"روجرز"، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التتمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل المراهق للحاجات البيولوجية من مأكلاً ومشرباً وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التتمر .

نستخلص من النظرية الإنسانية في تفسيرها للسلوك التتمري بأنه يعزى إلى عدم إشباع الحاجات البيولوجية للطفل و حاجاته الأساسية إذ يؤدي به هذا الأخير إلى التدني في مستوى تقديره لذاته وممارسة سلوك التتمر.

8/7 - النظرية العقلانية الانفعالية :

ركزت هذه النظرية على الأفكار الخاطئة و غير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للتتمر، وبيان بطلانها وتحديها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التتمر لديهم، وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة و السيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين.

(الصباحين، الفضاة، 2013، 53).

نستخلص من النظرية العقلانية التي فسرت السلوك التتمري على أنه سوء تفسير الفرد للأمور بناء على معتقدات وأفكار خاطئة غير منطقية تجعله يمارس سلوك التتمر.

9/7 - النظرية المعرفية :

ترى النظرية المعرفية أن مستوى التتمر قد يرد إلى فشل المتتمر في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية لديه مثل: فشل في المعالجة الذهنية. وفشل في الانتباه والتركيز وفشل في النجاح والإنجاز. وفشل في الانهماك في المهمة. وفشل في استخدام قدرات التعلم وفشل في الاسترجاع والمتابعة وفشل في عمليات التنظيم الذهني. وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الأساسية للتحصيل المدرسي. وتاريخ الأسرة التحصيلي المتدني يقلل لديه القدرة نحو النجاح أو الانجاز . فضلا عن فشل في إجراء المفردات المناسبة لأسباب النجاح والفشل .

(الصوفي، المالكي، 2012، 160).

ولهذا فالنظرية المعرفية تركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة والتي تدفعهم ليكونوا متتمرين وأحيانا ضحايا للمتتمرين، إذ يقوم المرشد بتقنين تلك الأفكار وإبدالها بأفكار منطقية.

(محمد عبد الحسين ، 2014 ، 4).

10/7 - النظرية التاريخية الثقافية :

تؤكد النظرية التاريخية الثقافية أن التمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية. وأن اللغة دورا هاما في ثقافة المتمم. فما يلاقيه المتمم من سياقات مشجعة ومعززة تدفق للممارسة. ومشاهدة الآتي كنموذج أو المعلم في استخدام لغة خاصة وممارسات مميزة يؤدي ذلك الدور بهدف التكيف. وتشير إلى أن الأحداث التاريخية المتناقلة والمعارك والسياقات الاجتماعية التاريخية تجعل المتمم يبحث عن دور مشابه للأفراد في ذلك المجتمع . كما أن تربية المتمم في سياقات المجتمع تطور متممين في بعض الثقافات دون غيرها. (الصوفي، المالكي، 2012، 160).

8- قياس السلوك التمر:

يمكن قياس سلوك التمر من خلال الملاحظة والمتابعة الذاتية والنتائج المترتبة عليه ومعرفته عن طريق الأشخاص الذي تمت السيطرة عليهم وقد شعروا بالأذى نتيجة الاعتداء عليهم بطرائق مختلفة، فضلا عن التقديرات الذاتية وتقديرات الأقران والمدرسين عن طريق توجيه بعض الأسئلة التي تكشف لنا الأشخاص المتممين أو من خلال مقاييس التقدير أو التي تتضمن المواقف.

(القرة غولي وآخرون، 2018، 2485).

وتعد عملية القياس والتقييم حجر الزاوية في التعرف إلى الأطفال المتممين وضحاياهم تعرفا دقيقا، وبالتالي إتاحة المجال أمامهم لتلقي الخدمات التربوية والنفسية والعلاجية الملائمة.

(أبو الديار، 2012، 125).

ومن أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في تشخيص التمر ما يلي:

1/8 - المقابلة Interview:

تتضمن المعلومات المستفادة من تاريخ الحالة ومعلومات عن خلفية الطالب وتاريخه النمائي، ويشير الوالدان غالبا إلى مراحل نمو الطالب وظروف الحمل والولادة، ومن ثم تطوره من حيث الجلوس، والمشي، وبدء الكلام، ويحتوي تاريخ الحالة أيضا على تاريخ الطفل الصحي بما في ذلك الأمراض والحوادث التي تعرض لها، ثم مشكلات العلم إن وجدت عند أحد أفراد الأسرة، كما يتضمن تاريخ الحالة والتاريخ المدرسي والتحصيلي، ومن النماذج المستخدمة في تاريخ الحالة: مقياس فنلاند للسلوك التكيفي (Adaptive Behavior Inventory) وتحتوي هذه القائمة على المهارات الذاتية، ومهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الدراسية، والمهارات المهنية، وذلك للأعمار من (6-9) سنوات ومقياس

تقدير المعلم ومقياس تقدير الوالدين اللذين يتضمنان معلومات حول الأوضاع النفسية للطفل مثل: القلق، وعدم الراحة، والسلوك القهري، والسلوك المضاد للمجتمع، والنشاط الزائد، والسلوكيات غير الناضجة، وذلك للأعمار من 3-19 سنة.

2/8- الملاحظة Observation:

والمقصود بالملاحظة هنا البيئة التعليمية والأسرية المحيطة بالطفل، وتعد الملاحظة جزءاً من عملية تشخيص الأطفال المتمترين وضحاياهم، والمعلومات التي تحصل عليها من خلال الملاحظة تعد مهمة، فهي غالباً ما تعكس خصائص سلوكية مهمة عند الطفل خلال المواقف التعليمية، كما يمكن أن يتضح للملاحظة مدى تكيف الطالب العام ومدى تفاعله مع الآخرين، ومدى تأثير المشكلات المنزلية على النواحي الاجتماعية والدراسية، وما اتجاهات الطالب تجاه مشكلة التمر؟ إضافة إلى السلوكيات القابلة للملاحظة.

3/8- مقاييس التقدير Rating Scales:

تحتاج هذه المقاييس إلى المعلم أو أحد الوالدين وذلك لتسجيل الملاحظات والانطباعات حول الطالب، وهي غالباً ما تساعد المعلم على الكشف عن الطلاب المتمترين وضحاياهم، فعلى سبيل المثال نجد نموذج سلوك الطالب الذي يحتوي الفقرة ثم ما يعادلها من درجات بحيث تتدرج من (1-5) على سبيل المثال حيث يعكس الرقم (1) الأداء الضعيف ويعكس الرقم (5) الأداء الجيد.

4/8- الاختبارات والاستبانات المقننة Standardized Tests and Questionnaire

وهي اختبارات لها معايير مرجعية ومن أهمها الاختبارات معيارية المرجع، ويستخدم هذا النوع من الاختبارات لتحديد وضع المتعلم فيما يتعلق بأداء الآخرين في الاختبار نفسه وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل الرتب المئينية، أو الدرجات المعيارية على اختلاف أنواعها.

(أبو الديار، 2012، 116).

وللتعرف على الأطفال المتمترين وإصدار الحكم عليهم بالمتمترين أولاً، يجب أن نقوم بعملية القياس والتقييم وذلك من خلال ترشيحات الأولياء وقد تكون ترشيحات الأقران والمعلمين، عن طريق استخدام مجموعة من الأدوات كالمقابلة والملاحظة، ومقاييس التقدير وكذلك الاختبارات والاستبانات المقننة .

9- دور المرشد التربوي في الحد من السلوك الاستقوائي:

يُعد المرشد التربوي في المدرسة ركيزة أساسية في التعامل مع الطلبة وتقديم الخدمة الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، كما أن تواصله مع أولياء الأمور من خلال عقد الاجتماعات الدورية والزيارات الميدانية يعتبر وسيلة يمكن استغلالها في الحد من السلوك الاستقوائي في المدرسة.

فعلى المرشد التربوي تقع مسؤولية أن يكون أداة لتغيير الأجواء العامة في المدرسة، وهذا الدور الاجتماعي النفسي يحتاج منه أن يدير برنامجاً إرشادياً موسعاً في المدرسة لتعليم الطلبة كل سلوك مقبول، وتقديم الخدمات الإرشادية التي تدعم أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور في تعاملهم مع السلوك الاستقوائي والحد منه.

ومن الأساليب التي يمكن للمرشد التربوي اتخاذها للحد من السلوك الاستقوائي ما يأتي:

- إعداد برامج تربوية لتدريب الطلبة على المهارات السلوكية الإيجابية كتقدير الذات ومهارات الاتصال الفعالة التي تتحكم في إدارة الغضب عند الطلبة والحوار البناء.
- تعزيز البناء الديني والقيمي عند الطلبة وغرس روح التسامح والمحبة واحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.
- تفعيل الأنشطة المدرسية غير المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وفنية ورحلات للحد من السلوك الاستقوائي.
- عقد لقاءات مع المعلمين وأولياء الأمور حول الطرق والأساليب الواجب اتباعها مع الطلبة المستقوين والتركيز على التعزيز الإيجابي مع الطلبة.
- إكساب الطلبة مهارات الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ من خلال ممارسة بعض الهوايات والأنشطة والألعاب المفيدة.
- إجراء دراسات وأبحاث تسهم في التعريف بالاستقواء وكيفية التصدي له والحد منه للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.
- استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم المتوفرة في المدرسة للحد من السلوك الاستقوائي.
- تفعيل برامج الإذاعة المدرسية للتعريف بأضرار الاستقواء وكيفية التصدي له.

- استخدام المسرح المدرسي لتوضيح الآثار الناجمة عن ممارسة الاستقواء وما يعانيه الطالب الضحية أمام الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور وتضمينه حوارات تهدف إلى الحد من السلوك الاستقوائي عند الطلبة.

- تعميق التعاون والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي بهيئته ومؤسساته وأفراده لتقديم الدعم والمساعدة لتقديم ما يلزم للحد من السلوك الاستقوائي عند الطلبة. (الزبون، والزغول، 2016).

***ومن استراتيجيات المواجهة:**

يمكن العمل معاً من أجل إيجاد حلول لمشكلة التتمر والحل لا يكمن في تدريب الضحية على "فن الدفاع عن النفس" ولكن في العمل على إيجاد الكثير من المواقف التي تبعد التتمر عن مناخ المدرسة من حيث الاهتمام بالقوانين والأنظمة وعدم السماح للطلبة بالتتمر في المدرسة وتعليم الآباء والأبناء والمعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلة التتمر. (المعبيد، دس، 52).

- إعطاء الأبناء فرصة للحديث والاستماع لمشاكلهم اليومية برحابة صدر، وفي حال تم اكتشاف أي حالة تتمر تجاه أبنائهم يتوجب عليهم توجيههم وإرشادهم وغرس الثقة في نفوسهم، بالإضافة إلى ذلك يتوجب عليهم التواصل مع إدارة المدرسة للمناقشة وإيجاد حل داخل أسوار المدرسة.

وتضيف أن دور المدرسة يعد من الأدوار الأساسية في ترسيخ القيم الإيجابية بين الطلبة وغرس مبدأ التسامح والصدقة للحد من التتمر في مجتمعاتنا، لذلك يتوجب على المدرسة وضع خطط وبرامج لتعزيز السلوكيات الإيجابية كالمحاضرات الدورية والنقاشات الجماعية والبرامج الثقافية التي تعزز من القيم الأخلاقية لدى الطلبة، والتي تنمي مهاراتهم ومواهبهم وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.

وتتابع قائلة: يتوجب علينا كتربيين التركيز على الحالات شديدة الخطورة وعدم التساهل معها والإسراع في علاجها عن طريق الأخصائية الاجتماعية أو لجنة دعم السلوك لوضع خطط مدروسة لمساعدة الطالبة المتمر عليها لتجنب أي تطور سلبي قد يعرض كلا من الطرفين للخطر.

(اليافعي، 2018، 16).

ومن الضروري على تتناول المدرسة العمل على تنظيم البرامج والدورات التوعوية بشكل دائم حول سلوك التتمر وأسبابه وآثاره السلبية على المجتمع، وتوعية الطلبة من هذا السلوك ولأجل الوقاية منه، إذ لا بد على المدرسة من إقامة قوانين رادعة وعادلة بحق المتمر عليهم من أجل حفظ حقوقهم، ووضع قوانين تعاقب المتمر من أجل خفض من هذا السلوك قدر الإمكان، والعمل على تحسين المهارات

الاجتماعية داخل المدرسة والغرفة الصفية، وزيادة الوعي بظاهرة التتمر لدى الطلبة، وزيادة القدرة على الوقوف أمام حالات الاعتداء والإذاعات. وكذلك عن طريق الأسرة ووسائل الإعلام.

من أجل الحد من ظاهرة التتمر في المدارس التعليمية والتربوية والتصدي لها أو على الأقل التخفيف من آثارها يأتي دور المرشد التربوي والذي يتجسد في تقديم الخدمات الإرشادية اللازمة ومساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم وتوعية الأولياء بمهارة التعامل مع مشكلة التتمر، ولكي يتحقق هذا لابد من تكاثف الجهود والعمل في فريق. وقد يكون تدخل المرشد في شكل إرشاد فردي أو جماعي .

خلاصة الفصل:

نظرا لما ينطوي عليه سلوك التتمر من آثار نفسية واجتماعية سيئة على التلاميذ ينبغي التأكيد هنا على أنه لم يتم التدخل مبكرا لمنع ومكافحة سلوك التتمر فإنه يزداد مع الوقت وذلك لأن المتتمرين لديهم نقص في تقدير الآخرين، حيث أن تخفيض السلوك التتمري في أي مدرسة يتطلب تكاثف جهود الإداريين والمعلمين والمرشدين والوالدين . فكل منهم له دور ينبغي أن يلعبه لتوفير ظروف ملائمة يشعر الطلبة في ظلها بالأمن، وتشجعهم على التعلم بشكل فعال، وتحسين سلوكياتهم.

الجانِب الميـداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

1/1 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

2/1 وصف أداة جمع البيانات المستخدمة

3/1 الخصائص السيكومترية لأداة القياس

2. الدراسة الأساسية

1/2 منهج الدراسة

2/2 وصف عينة الدراسة الأساسية

3/2 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

4/2 الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تسبق الدراسة الأساسية الدراسة الاستطلاعية والتي تعتبر خطوة هامة في البحوث العلمية؛ فهي صورة مصغرة للبحث ولها أهميتها في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، حيث تناولت الدراسة في هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية بجميع خطواتها، وكذلك الدراسة الأساسية بتفاصيلها وإجراءاتها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تسمى أيضا بالبحث الكشفي أو الصياغي وتعتبر أهم عنصر لإجراء الدراسة الميدانية فهي أساسا جوهرية لبناء البحث العلمي، وإهمال الكتابة عنها في البحث يؤدي إلى نقص أحد العناصر الأساسية فيه ويسقط على الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعال في المرحلة التمهيدية في البحث، تهدف إلى التحقق من صحة أداة الدراسة وصلاحياتها للتطبيق من خلال الصدق والثبات. (النشواتي، 1998، 12).

وعموما تهدف الدراسة الاستطلاعية في هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على الاستجابة الأساسية للعينة، وهذا ما يسمح لنا برصد أهم الملاحظات كالصعوبات المتوقعة.
- التعرف على العقبات التي من الممكن أن تعرقل سير الدراسة الحالية، وبالتالي محاولة التعرف عليها لضبطها و التحكم فيها حتى لا تؤثر على نتائج الدراسة.
- التأكد من صدق و ثبات كل الأدوات المستخدمة في الدراسة (الخصائص السيكومترية للأداة).
- استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث.
- تقدير الزمن المستغرق في تطبيق الأداة، وبالتالي التعرف على الزمن الكلي للدراسة الأساسية.

1/1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 تلميذ وتلميذة من ثانوية المجاهد " بحري بكار بحي 19 مارس"، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، وتم الأخذ بعين الاعتبار متغيرات: الجنس والتخصص الدراسي والوضعية الدراسية.

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي والوضعية الدراسية .

جدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات الدراسة

الثانوية	الجنس		التخصص الدراسي		الوضعية الدراسية		المجموع
ثانوية المجاهد بحري بكار	ذكر	أنثى	أدبيين	علميين	جديد	معيد	30
	16	14	15	15	27	03	

يتضح من الجدول(1) أنه قد تم الأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي ومتغير الوضعية الدراسية في اختيار العينة الاستطلاعية .

2/1- وصف أداة جمع البيانات المستخدمة :

تعرف الأداة بأنها: "مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها. (العساف،1995، 101). وعليه استخدمت الباحثان في الدراسة الحالية أداة لجمع المعلومات هي مقياس التتمر المدرسي، وفيما يلي سيتم وصف هذه الأداة:

* مقياس التتمر المدرسي :

تم الاعتماد على مقياس التتمر المدرسي من إعداد: "الصباحين والقضاة"(2013)، وقد طبق في دراسة بعنوان: مستوى سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. المقياس مكون من 44 فقرة، موزعة على الأبعاد الخمسة التالية: التتمر اللفظي، التتمر الجسدي، التتمر الاجتماعي، التتمر على الممتلكات، التتمر الجنسي. ويشتمل المقياس على ثلاث بدائل للإجابة على الفقرات وهي: (دائماً، أحياناً، أبداً)، والجدول الموالي يوضح عدد فقرات كل بعد من أبعاد هذا المقياس .

جدول (2) فقرات كل بعد من أبعاد أداة التتمر المدرسي

الأبعاد	رقم الفقرات	المجموع
التتمر الاجتماعي	42.36.32.29.27.23.21.19.17.13.11 6.39	14
التتمر اللفظي	2.3.7.9.10.15.24.31.40.43	10
التتمر الجسدي	1.4.5.12.22.26.33.35.38	9
التتمر على الممتلكات	14.18.25.27.8	5
التتمر الجنسي	16.20.24.37.41.44	6
العدد الإجمالي		44

3/1 - الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس التتمر المدرسي قمنا بحساب معاملات الصدق والثبات لمقياس التتمر المدرسي بهدف التأكد من مدى صلاحيته للقياس بهدف استخدامه في الدراسة الأساسية، وسيتم عرض ذلك فيما يلي :

* الصدق:

ويعرف الصدق على أنه: قياس الاختبار فعلا وحقيقة ما وضع لقياسه، ويشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن فيها للاختبار أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليه. وأنه قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها أو قدرته على قياس ما يدعي قياسه من جوانب سلوك الأفراد أو صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه ويعرف الصدق إحصائيا بأنه نسبة التباين الحقيقي المرتبط أو المنسوب للسمة المقاسة إلى التباين الكلي ويشار إلى هذه النسبة بمعامل الصدق. (شاكر مجيد، 2014، 91).

*** طريقة الاتساق الداخلي:**

جدول (3) نتائج صدق مقياس التمر المدرسي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي

العينة	الأبعاد	معامل الصدق
30	الجسمي	0.72**
	اللفظي	0.87**
	الاجتماعي	0.82**
	الجنسي	0.56**
	الممتلكات	0.73**

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن البعد الجسمي قدر بـ 0.72 والبعد اللفظي قدر بـ 0.87 في حين البعد الاجتماعي قدر بـ 0.82 بينما البعد الجنسي قدر بـ 0.56 وبعد الممتلكات قدر بـ 0.73 مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق، وهو ما يمكننا من الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

*** صدق المقارنة الطرفية:**

تم حساب صدق المقارنة الطرفية، وذلك برصد مجموع الدرجات المتحصل عليها في العينة على المقياس، ومنه تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم أخذ نسبة 10% من الفئة العليا و10% من الفئة الدنيا، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لكل مجموعة وذلك بتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين متساويتين، وبعد تطبيق القانون اعتماداً على نظام spss تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (4) نتائج صدق مقياس التمر المدرسي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الفئة العليا	09	75.88	8.85	16	5.99	0.01
الفئة الدنيا	09	57.00	3.31			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفئة العليا والمقدر بـ (75.88)، والانحراف المعياري قدر بـ (57.00)، بينما المتوسط الحسابي للفئة الدنيا قدر بـ (8.85)، والانحراف المعياري قدر بـ (3.31)، ودرجة الحرية التي قدرت بـ 16 و"ت" المحسوبة التي قدرت بـ (5.99)، مما يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يجعلنا نطمئن لصدق المقياس

*** الثبات :**

يعرفه " أحمد ماهر " على أنه" التوافق في الدرجات التي حصل عليها الفرد في الاختبار مع الدرجات التي يحصل عليها إذا ما أعيد اختبار في نفس الظروف ونفس العينة مرة ثانية أو مرات مختلفة.

(ماهر، 1999، 53).

ولقد تم حساب ثبات المقياس بطريقتين؛ وهذا باستخدام برنامج spss.

*** طريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب ثبات مقياس التتمر المدرسي عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج قياس ثبات مقياس التتمر المدرسي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المقياس	أفراد العينة	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التتمر المدرسي	30	44	0.82

يتضح من خلال الجدول أن قيمة ألفا كرونباخ لأداة التتمر المدرسي قدرت بـ (0.82)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق، وهذا يعني أن الأداة ثابتة ودرجة ثباتها مقبولة وهو ما يمكننا من الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

*** طريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب ثبات مقياس التتمر المدرسي عن طريق معادلة "جثمان" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج قياس ثبات مقياس التتمر المدرسي باستخدام معادلة جثمان

المقياس	معامل الارتباط
التتمر المدرسي	0.81

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات قدرت بـ(0.81)، وفي ضوء هذه القيمة يمكننا القول أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق، مما يدل على أن الأداة ثابتة ودرجة ثباتها مقبولة، وهو ما يمكننا من الاعتماد عليها في الدراسة.

مما سبق، تم التأكد من بعض الخصائص السيكومترية لمقياس التتمر المدرسي، أي تم التأكد من صلاحيته للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2- الدراسة الأساسية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وهذا ما يجيز الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

1/2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق الذي يقود الباحث نحو الكشف عن الحقيقة في البحث العلمي باتباع جملة من القواعد والخطوات العلمية، وباعتبار أن المنهج هو مجموعة القواعد والأسس العلمية التي ينظمها الباحث من أجل الوصول إلى الحقيقة فإن اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة يعتمد على طبيعة المشكلة نفسها، واستجابة لموضوع الدراسة الذي يبحث في التتمر المدرسي تم انتهاج المنهج الوصفي التحليلي وذلك باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

ويعتبر البحث الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين المتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها. ويمكن تعريف الأسلوب الوصفي في البحث على أنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنال لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (ملحم، 2000، 327).

2/2- وصف عينة الدراسة الأساسية:

تم التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، والمتمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية المجاهد بحري بكار حي 19 مارس بالوادي، للسنة الدراسية 2019-2020 والذي قدر بـ 120 تلميذا وتلميذة، وقد تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية بسيطة. وفيما يلي توزيع عينة الدراسة تبعا لهذه المتغيرات:

الجدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
ذكور	53	44.16%
إناث	67	55.83%

جدول (8) توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
أدبيين	62	51.66%
علميين	58	48.33%

جدول (9) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوضعية الدراسية

الوضعية الدراسية	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
جديد	108	90%
معيد	12	10%

3/2- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وبدأ تطبيق أداة جمع البيانات في الثانوية خلال شهر جانفي 2020 بالوادي. ولتسهيل الاتصال بالعينة، تم أخذ تصريح أكاديمي من جامعة الوادي، ثم من مدير الثانوية.

4/2- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأسلوب الإحصائي البارامتري "ت" الذي يعد من أكثر الاختبارات الدالة شيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية ومن أهم المجالات التي يستخدم فيها هذا الاختبار للكشف عن الفروق. (البهي السيد، 1978: 3: 42).

كما أن اختبار "ت" يستخدم كذلك لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات المترابطة وغير المترابطة والعينات المتساوية وغير المتساوية ". - المتوسط الفرضي، المتوسط الحسابي.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم استخدام برنامج SPSS النسخة (23) وهو البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة.

خلاصة الفصل :

تضمن هذا الفصل منهجية سير العمل الميداني، حيث تم التأكد من صلاحية أداة جمع البيانات لتطبيقها في الدراسة الأساسية، بعدما تم تقدير خصائصها السيكمترية في الدراسة الاستطلاعية، وتحديد الهدف منها، ثم اختيار المنهج المناسب للدراسة، واختيار عينة الدراسة وخصائصها، بعد ذلك وصف أداة جمع البيانات وحساب معاملات الصدق والثبات باستخدام طرق مختلفة، كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة الفرضيات وعرض النتائج المتوصل إليها.

الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

1/1- عرض نتيجة التساؤل الأول

2/1- عرض نتيجة الفرضية الأولى

3/1- عرض نتيجة الفرضية الثانية

4/1- عرض نتيجة الفرضية الثالثة

2- تفسير نتائج الدراسة

1/2- تفسير نتيجة التساؤل الأول

2/2- تفسير نتيجة الفرضية الأولى

3/2- تفسير نتيجة الفرضية الثانية

4/2- تفسير نتيجة الفرضية الثالثة

3- خلاصة الدراسة

4- اقتراحات وتوصيات الدراسة

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سيخصص هذا الفصل لعرض النتائج المتوصل إليها، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء بعض الدراسات السابقة والتراث النظري، وما نشهده في الواقع الحالي، وهذا كله من أجل الوصول إلى تفسير منطقي لهذه النتائج وإعطائها معنى مع بيان الأسباب التي أدت إليها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1/1 عرض نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل على: ما مستوى التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وللتأكد من صحة هذا التساؤل تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفرق لعينة واحدة وأوضحت النتائج التالية:

الجدول (10) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التمر المدرسي.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التمر المدرسي	120	54.97	34.55	8.47	119	42.66	دال

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (10) يتضح أنه توجد فروق بين المتوسطات (المتوسط الحسابي، المتوسط الفرضي)، حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 54.97 وقدرت قيمة المتوسط الفرضي بـ 34.55، في حين كانت قيمة "ت" تقدر بـ 42.66، عند درجة الحرية 119 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، حيث كانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي، وقدر الانحراف المعياري بـ 8.47، ومن هنا يمكن الإجابة عن التساؤل الأول بالقول؛ أن مستوى التمر لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

1/ 2- عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس.

تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين غير متساويتين، وأوضحت النتائج التالية:

جدول (11) نتائج "ت" لدلالة الفروق في التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة عند 0.05
ذكر	53	56.69	10.33	118	2.005	دال
أنثى	67	53.61	6.41			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدى عينة الذكور قدر بـ 56.69 والانحراف المعياري قدر بـ 10.33 في حين أن المتوسط الحسابي لدى عينة الإناث قدر بـ 53.61 والانحراف المعياري قدر بـ 6.41 وباستعمال اختبار t للفروق فإن القيمة المحسوبة هي 2.005 دالة عند مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح التلاميذ الذكور.

1/ 3- عرض نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف التخصص الدراسي.

تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين، وأوضحت النتائج التالية:

جدول (12) نتائج "ت" لدلالة الفروق في التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة عند 0.05
أدبيين	62	54.80	08.85	118	0.22	غير دال
علميين	58	55.15	08.13			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (12) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للأدبيين قدر ب 54.80 وبانحراف معياري قدر ب 8.85 في حين أن المتوسط الحسابي للعلميين قدر ب 55.15 وبانحراف معياري قدر ب 8.13 وباستعمال اختبار t للفروق فإن القيمة المحسوبة هي 0.22 وهي أقل من المجدولة، وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

1/ 4- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الوضعية الدراسية.

تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين، وأوضحت النتائج التالية:

جدول(13) دلالة الفروق في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الوضعية الدراسية

الوضعية الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة عند 0.05
جديد	108	54.73	8.18	118	0.94	غير دال
معيد	12	57.16	10.93			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول(13) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للتلاميذ الجدد قدر ب 54.73 وبانحراف معياري قدر ب 8.18 في حين أن المتوسط الحسابي للتلاميذ المعيدين قدر ب 57.16 وبانحراف معياري قدر ب 10.93 وباستعمال اختبار t للفروق فإن القيمة المحسوبة هي 0.94 أقل من المجدولة، فهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الوضعية الدراسية.

2- تفسير نتائج الدراسة:

بعدما تم عرض النتائج المتوصل إليها، سيتم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري.

1/2- تفسير نتيجة التساؤل الأول:

بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أن مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها:

مشاعر الإحباط التي يتعرضون لها نتيجة عدم تحقيق أهدافهم المرغوبة، ومن ثم يتخذون من سلوك التتمر المدرسي كوسيلة للتنفيس عن مشاعرهم وعجزهم وفشلهم في تحقيق أهدافهم من جهة، ومحاولة إثبات ذواتهم بنجاحهم في إيذاء الآخرين، من خلال إظهار قوتهم من جهة أخرى.

إذ أعتقد أن سلوك التتمر المدرسي يُكتسب عن طريق الملاحظة، أو عن طريق الثواب والعقاب، ومشاهدة وسائل الإعلام، والأفلام والعنف والرسوم المتحركة، فعلى سبيل المثال ما تعرضه الشاشات من أفلام وبرامج المصارعة والكاراتي، تبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيف وتسلية لا تؤثر سلبا على شخصية الفرد، لكن التلاميذ المتلقين يحاولون تقليد تلك الحركات التي يشاهدونها، وهذا يعزز سلوك التتمر لديهم خاصة لدى ذوي المزاج المتتمر من الذين ينجذبون إلى البرامج العنيفة، وبالتالي يخلط ما بين ما هو خيالي وما هو واقعي، وينزع إلى استخدام ما تعلمه من التلفاز حبا في الظهور أمام زملائه، فوسائل الإعلام المختلفة وخاصة المرئية منها، دور حيوي في انتشار ظاهرة التتمر المدرسي بين التلاميذ حيث أن تلك الوسائل لا تخلو موادها وبرامجها من صور ومواضيع التتمر، بل إنها لا تنتعش أحيانا إلا على تسويق مظاهر العنف والتتمر، فالتتمر المرئي يؤثر بشكل خاص على المراهقين في تشكيل قيمهم واتجاهاتهم المستقبلية وطريقة تعاملهم مع الآخرين.

ويمكن إرجاع نتيجة هذا التساؤل أيضا إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية بصفة عامة والثانويات بصفة خاصة، في التنشئة وتربية التلاميذ ونقص في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية لديهم بشكل يتيح لهم التفاعل الإيجابي مع الآخرين، كما قد يعود إلى عدم كفاءة الأساتذة في التعامل مع التلاميذ المراهقين، كما قد يكون لطرائق التدريس المستخدمة من طرفهم لا تلبي حاجاتهم ولا تتماشى مع متطلبات نموهم.

وقد يعود ارتفاع مستوى سلوك التتمر المدرسي لدى عينة الدراسة إلى عامل الأقران والزملاء، حيث يساهم هذا العامل في انتشار هذه الظاهرة، فالصحبة قد تجذب هذا السلوك، وإنه من المحتمل أن يظهر التلميذ نفس السلوك من نفس النوع داخل الوسط المدرسي نتيجة لاكتسابه لهذا السلوك من جماعة رفاقه التي تمارس التتمر.

وكذلك قد يرجع سبب ارتفاع مستوى سلوك التتمر المدرسي إلى ثقافة المجتمعات، حيث تسعى بعض المجتمعات إلى غرس ثقافة التتمر المدرسي والتحريض عليه، بدل من نشر ثقافة الحوار والتعامل باحترام مع الغير.

وقد ترجع أيضا إلى أسباب أخرى كالقوة الجسدية للمتتمر أو أساليب المعاملة الوالدية كالقسوة والتسلط مما يجعل الفرد يقلد سلوكات والديه ويقتدي بهما وحتى أقرانه، كما لا ننسى طبيعة المرحلة العمرية الحرجة وهي مرحلة المراهقة، وما تسبب للمراهق من توتر وقلق يستثير بداخله الكثير من الإحباط الذي يعتبر من أكثر المثيرات للاستجابات العدوانية كسلوك التتمر.

ولقد اتفقت نتيجة هذا التساؤل مع نتيجة دراسة "ميللر" 1990 حول التتمر في المدارس الثانوية باسكتلندا، حيث توصلت الدراسة إلى حتمية اعتراف المدارس بوجود المشكلة، وبناء عليه لا بد من وضع سياسة مناهضة للتتمر تشمل المعلمين والآباء والطلاب.

واتفقت أيضا النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة "الشريف" 2012 حول التتمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية، حيث توصلت إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التتمر لدى الطفل سواء في البيت أو المدرسة.

وكذلك مع نتيجة دراسة "أبو سحلول وآخرون" 2018 التي توصلت إلى أن ظاهرة سلوك التتمر ازدادت في المدارس الثانوية بمستوى كبير.

وكذلك نتيجة دراسة سيسى أماندوا (2018) التي أظهرت نتائج عدة من أهمها: أن أهم الدوافع المؤدية إلى ظاهرة التتمر يكمن في العوامل النفسية، والاجتماعية والمدرسية والاقتصادية الناتجة من سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة، وأن الأسرة تعد الأساس التي تستند فيها الإجراءات التي تخفف من سلوك التتمر.

2/2- تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمر المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح التلاميذ الذكور.

يمكن تفسير سبب وجود فروق بين الجنسين في مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، هو أن تلاميذ المرحلة الثانوية لديهم تتمر، إلا أنه يختلف من الذكور إلى الإناث، فالتتمر خلال هذه المرحلة يكون لفظي أكثر منه بالنسبة للأنواع الأخرى، فاللفظي نجده أكثر عند الإناث، كما نجد الركل والضرب عند الذكور، وكذلك أن كلا من الذكور والإناث يمرون بمرحلة نمو واحدة؛ وهي مرحلة المراهقة التي يشهد فيها التلاميذ بالعديد من التغيرات الجسمية والجنسية والانفعالية والاجتماعية لديهم، وظهور حاجات نفسية واجتماعية تستدعي إشباعا ورغبة ملحة في تأكيد ذاتهم، إضافة إلى حساسيتهم الشديدة للنقد ورهافتهم الانفعالية، وكلها عوامل تدفع إلى ظهور التتمر، وبالتالي تنعكس على سلوك التلاميذ في صورة تمرد وعصيان على السلطة الأبوية، والمدرسة والمجتمع، حيث في هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا، ويزداد القلق والاكتئاب، وتزداد معدلات العنف والعدوان والتتمر، وقد يكون هذا راجعا إلى البحث عن هوية الذات خصوصا لدى التلاميذ الذكور.

إضافة إلى ذلك، فإن تواجد عينة الدراسة ذكورا وإناثا في بيئة مدرسية واحدة يؤدي إلى انتقال التجارب والخبرات بين الجنسين من خلال الاحتكاك اليومي والمناقشات، غير أنهم يختلفون في الضغوطات المدرسية، لذلك وجدت فروقا بين الجنسين في مستوى التتمر المدرسي.

ونتيجة الفرضية الأولى تتفق مع نتيجة دراسة "سولبرج وآخرون" solperg et al (2007) التي سعت إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التتمر بين الذكور والإناث في مدارس النرويج، وقد توصلت إلى أن نسبة الذكور المتممين كانت أكثر من الإناث.

بينما اختلفت النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة "ستافرنيدس" stavrindes et al (2010) التي سعت إلى التعرف على مدى انتشار التتمر بين طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في قبرص، وقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى انتشار التتمر المدرسي بين الذكور والإناث.

3/2- تفسير نتيجة الفرضية الثانية:

توصلت نتيجة الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمتع المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك، بطبيعة الظروف التي يمر بها التلاميذ من حيث المناخ المدرسي، والمناهج وطرق التدريس، والمدرسين، وأنهم تجمعهم مدرسة واحدة، لذا يبدو أن متغير التخصص الدراسي لا يشكل عاملاً فاعلاً في تأثيره على سلوك التتمتع المدرسي لديهم.

وقد يكون هذا راجعاً إلى أن سلوك التتمتع المدرسي الذي يبدأ من مراحل سابقة (الطفولة والمراهقة المبكرة)، فلا دخل لعامل التخصص الدراسي في ذلك.

كما يمكن إرجاع النتيجة السابقة إلى خضوع تلاميذ التخصص العلمي والتخصص الأدبي لنفس النظام الدراسي، ويتعرضون لنفس الظروف والمواقف والضغوطات الدراسية، مما أدى إلى تلاشي الفروق بين التخصصيين في مستوى التتمتع المدرسي لديهم.

كما قد يعود السبب أيضاً إلى أن كل من التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين يمرون بمرحلة نمو واحدة؛ وهي مرحلة المراهقة التي تشهد التغيرات نفسها -تقريباً- في جميع النواحي الجسمية النفسية الاجتماعية المعرفية، وعليه قد يكون لهذا العامل دوراً في انعدام الفروق بين التخصصيين الدراسيين السابقين من حيث مستوى التتمتع المدرسي.

4/2- تفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

توصلت نتيجة الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمتع المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الوضعية الدراسية.

ويمكن أن نفسر عدم وجود فروق في مستوى التتمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الوضعية الدراسية إلى أن أفراد العينة جميعهم في مرحلة عمرية واحدة، كما أنهم جميعاً ينحدرون من أسر متقاربة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي بيئة ريفية واحدة، وكذلك تشابه الظروف التي يمر بها التلاميذ، من حيث المناخ المدرسي وتبادلهم الآراء والأفكار.

كما قد يكون عامل المعاملة بين إدارة المدرسة والتلاميذ عاملاً مساعداً في عدم إيجاد فروق بين التلاميذ الجدد والتلاميذ المعيديين، وقد يتجلى ذلك في خدمات المرشد التربوي بدوره في توعية الأسر بكيفية التعامل مع أبنائهم من جهة وتقديم خدمة المتابعة النفسية لهؤلاء التلاميذ من جهة أخرى، بالإضافة إلى معاملتهم معاملة حسنة و باحترام كاف.

خلاصة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التتمتع المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالوادي، وبعد صياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة واختبارها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، وانطلاقاً من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها، واستناداً على التراث النظري والدراسات السابقة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- مستوى التتمتع المدرسي مرتفع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح التلاميذ الذكور.
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التتمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الوضعية الدراسية.
- والنتائج التي أسفرت عليها الدراسة قد اتفقت مع نتائج بعض الدراسات السابقة واختلفت مع نتائج دراسات أخرى، وهذا يعود بالطبع إلى تباين خصائص العينات وأدوات القياس المستخدمة، وكذلك الزمان والأطر الثقافية والاجتماعية التي تميزها دون الأخرى.

4- اقتراحات وتوصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات كما يلي:
- تصميم برامج إرشادية للخفض من سلوك التتمر المدرسي لدى التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.
 - دعوة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى ضرورة محاربة هذه الظاهرة، وذلك من خلال فحص أسبابها والعوامل التي أفرزت هذا النوع من السلوك، مع وضع خطط إرشادية للحد من هذه الظاهرة، واتخاذ تدابير وقائية وأخرى علاجية.
 - الأخذ بعين الاعتبار الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ المراهقين.
 - إعداد دورات تدريبية في تعديل السلوك للمدرسين، لمواجهة التلاميذ المتمترين في المدارس بأساليب تربوية.
 - توجيه وتنقيف الآباء للتعامل مع أبنائهم المتمترين وغير المتمترين (الضحايا).
 - إجراء مزيد من الدراسات حول التتمر، على عينات مختلفة مثل المرحلة الابتدائية والمتوسطة.
 - القيام بحملات تحسيسية للتخفيف من السلوك التتمري، بل وتكثيفها.
 - ضرورة توافر بيئة أسرية داعمة اجتماعيا للتلميذ المتمتر، من خلال تفهم مشاعره ومشاكله والاستماع إليه وتقبله كما هو، والتقليل من العنف المدرسي والعقاب الجسدي، إذ أن الدعم الاجتماعي المقدم من الزملاء لا يكفي لخفض السلوك التتمري.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم إيمان، يونس (2017). بناء مقياس التمر المصور لدى طفل الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. كلية التربية الأساسية. قسم رياض الأطفال: الجامعة المستنصرية. (55).
2. أبو الديار، مسعد نجاح (2012). التمر لدى ذوي صعوبات التعلم. (ط3): الكويت. مكتبة الكويت الوطنية.
3. أبو الديار، مسعد نجاح (2012). سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج. (ط2): الكويت. مكتبة الكويت الوطنية.
4. أبو الديار، مسعد نجاح (دس). فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط.
5. أبو سحلول، محمود أحمد وآخرون (2018). واقع ظاهرة التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها. مديرية التربية والتعليم: فلسطين.
6. أوباري، الحسين (2014). ما هو التمر المدرسي؟ أسبابه وعلاجه.
7. بدير نبيل، محمد (2017). التمر المدرسي لمرحلتى الطفولة والمراهقة الأسباب والعلاج. الملتقى التدريبي التربوي. 27-29/01/2017م.
8. بني يونس، محمد محمود (2016). الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتميزين مقارنة بالتلاميذ غير المتميزين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 4 (1).
9. بهنساوي، أحمد فكري وآخرون (2015). التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد. (17). يناير.
10. البهي، فؤاد السيد (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. (ط3): القاهرة. دار الفكر العربي.
11. جعيجع، عمر (2017). واقع التمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. جامعة وهران 2: بوسعادة. (07).
12. حامد عبده، أسماء أحمد (2017). الأمن النفسي وعلاقته بالتمر لدى المراهقين. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات: جامعة عين شمس (17).

13. حبيب، أمل عبد المنعم محمد علي (2013). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التمر المدرسي لدى المتتمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. كلية التربية: جامعة بنيا.
14. الحديدي، رباب السيد عمر (2018). التمر المدرسي. ورقة بحثية. وزارة التربية. إدارة البحوث التربوية.
15. حماد، ميس (د س). هل التمر المدرسي ظاهرة تحتاج إلى وقفة.
16. خوج، حنان أسعد (2012). التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 13(4).
17. درويش، عمرو محمد محمد أحمد وآخرون (2017). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية. 1 (4). أكتوبر.
18. الدسوقي، مجدي محمد (2016). مقياس السلوك التمر للآطفال والمراهقين. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
19. الزعبي، دلال محمد وآخرون (2014). سلوكيات التمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها. المجلة الدولية للأبحاث التربوية: جامعة الإمارات العربية المتحدة. (35).
20. السعدي، سحر عبد الله (2019). دور الأسرة في خفض سلوك التمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية. مجلة روافد للبحوث والدراسات. جامعة أم القرى. العدد (06).
21. سنارى، إسماعيل هالة خير (2018). سيكولوجيا التمر. أطلع عليه: منذ 24 يناير 2020.
22. شاكر مجيد، سوسن (2014). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. (ط3). الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
23. شايح، رنا محسن (2018). سلوك التمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية. كلية التربية للبنات. قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي: جامعة القادسية. أيلول. (40).

24. الشريف، رانية (د س). التنمر ومستقبل أبنائنا.
25. شريفي، هناء (2018). تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر 2. (33).
26. الصبحين علي موسى، القضاة محمد فرحات (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه - أسبابه - علاجه. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
27. الصوفي أسامة حميد حسن، المالكي فاطمة هاشم قاسم (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. وزارة التربية: الكلية التربوية المفتوح. (35).
28. الضائع، الخيال (د س). التنمر الدراسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية. وزارة التعليم العالي. كلية الآداب. جامعة الملك فيصل: المملكة العربية السعودية.
29. الطالب والتنمر (2014). دليل الطالب. سلسلة لون حياتك بخياراتك. من إصدارات برنامج كن حرا.
30. عاصم عبد المجيد، كامل أحمد وآخرون (2017). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. يونيو. (86).
31. عبد الرجيم، محمد عباس محمد (2017). دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. مايو (85).
32. العساف، صالح بن حمد (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.
33. العمار، أمل يوسف عبد الله (2016). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية: الكويت. (17).
34. العمري، صالحة حسن محمد (2019). واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3 (7).
35. غفران، عبد الكريم هادي وآخرون (2018). دراسة التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين. كلية التربية للبنات: جامعة القادسية.

36. القحطاني، نورة بنت سعد (1429هـ). التمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود: الرياض.
37. القحطاني، نورة سعد سلطان (2012). التمر المدرسي وبرامج التدخل. كلية التربية جامعة الملك سعود: الرياض. (211).
38. القحطاني، نورة سعد سلطان (2015). مدى الوعي بالتمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية. فبراير. (58).
39. القره غولي، حسن أحمد سهيل وآخرون (2018). أسباب سلوك التمر المدرسي لدى طالب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله: بغداد. مجلة كلية التربية للبنات. 29 (3).
40. ماهر، أحمد (1999). إدارة الموارد البشرية. مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
41. محمد عبد الحسين، أسماء (2014). أثر برنامج تدريبي في تمكين ضحايا التمر المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية للبنات. 1 (52).
42. المركز الإقليمي للتخطيط التربوي (2019). ظاهرة التمر المدرسي وكيفية مواجهتها بمدارس التعليم العام بدولة الكويت. ورقة عمل: "... إقليمي... عالميا": الكويت.
43. مظلوم، مصطفى علي (2007). فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. (96).
44. المعبيد، محمد بن مهنا (د س). الوقاية من التمر بين الطلبة في المدارس. برنامج الأمان الأسري الوطني: اليونيسيف.
45. مغار، عبد الوهاب (2015). التمر الوظيفي مقارنة نظرية. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة قسنطينة 1: الجزائر. العدد (34).
46. المكانين، هشام عبد الفتاح وآخرون (2006). التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. الجامعة الهاشمية: الأردن. (1)12.

47. ملحم، سامي (2000). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

48. النشواتي، عبد المجيد (1996). **علم النفس التربوي**. عمان: دار الفرقان.

49. اليافعي، أماني (2018). **التنمر في المدارس إلى أين**. مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية. 47 (574). أكتوبر.

50. يوسف، حدة (2019). **مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية**. دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. جامعة الحاج لخضر. مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية. باتنة 1 الجزائر. (2) 12.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. Delfabbro, P; Winefield, T; Trainor, S; Dollard, M; Anderson, S; Metzerm, J; & Hammarstrom, A; (2006). **Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: prevalence and psychological profiles.** *British Journal of Educational Psychology*, 79 (1).
2. Hana Khaled Al-Raqqad¹, Eman Saeed Al-Bourini¹, Fatima Mohammad Al Talahin² & Raghda Michael Elias Aranki³,(2017), **The Impact of School Bullying On Students' Academic Achievement from Teachers Point of View**, *International Education Studies*; Vol. 10, No. 6, Published by Canadian Center of Science and Education.
3. Ikatan Konselor, (2016), **Bullying experience in primary school children**, *Journal of School Counseling* 1(1), 28–32, Indonesian Counselor Association r.
4. Kudenga Mugove, (2017), **Causes of Bullying in Boarding High Schools in Zimbabwe**, *International Journal of Scientific and Research Publications*, Volume 7, Issue 12, December, Faculty of Applied Social Science, Zimbabwe Open University.

الملاحق

الملحق: نموذج لمقياس التمر المدرسي

بيانات أولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
الوضعية الدراسية: جديد ☐ معيد ☐

التخصص الدراسي:

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات أو السلوكيات التي تصف سلوك بعض التلاميذ، ويوجد أمام كل عبارة ثلاث خيارات توضح حدة أو شدة هذه السلوكيات. من فضلك وضح مدى انطباق هذه السلوكيات عليك.
المرجو منك:

- أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة تامة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تنطبق عليك.

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة تعد صحيحة - فقط - طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة، ومما يجب التأكيد عليه أن استجابتك للعبارات المكونة للمقياس تحاط بالسرية التامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

وشكرا على تعاونك ...

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أقوم بضرب التلاميذ باليد أو بالقدم			
02	أشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة			
03	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم			
04	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب			
05	أقوم بقرص التلاميذ وأسبب لهم الألم			
06	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم			
07	أصرخ على التلاميذ بصوت عال لإفزعهم			
08	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من التلاميذ			
09	أهدد التلاميذ وأتوعدهم بالإيذاء			
10	أنشر الشائعات عن التلاميذ			
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة التلاميذ في النشاطات			
12	أشد التلاميذ من آذانهم أو شعورهم			
13	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين			
14	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات التلاميذ			
15	أسخر من التلاميذ وأستهزئ بهم			
16	أقوم بألقاب بذيئة عليهم			
17	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها			
18	أسرق بعض الأشياء من التلاميذ			
19	أشوه صورتهم وسمعتهم			
20	ألمس الآخرين بطريقة غير أخلاقية			
21	لا أصغي للتلاميذ أثناء حديثهم معي			
22	أدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي			
23	أتعمد إذلال التلاميذ			
24	أقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقابا مخزية لهم			
25	أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بالقوة			
26	أعرقل التلاميذ أثناء مرورهم من أمامي			
27	أأخذ قرارات نيابة عن التلاميذ الضعفاء			

28	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من التلاميذ		
29	يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم		
30	أفتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء		
31	ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقتربوها		
32	يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية		
33	أجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها		
34	ألقي على مسامع التلاميذ قصصا جنسية		
35	استخدام أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ		
36	يجب على كل تلميذ أن يخافني ويرهبنني		
37	أجبر التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغما عنهم		
38	أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا		
39	لا أجعل التلاميذ يشعرون بالارتياح		
40	أتهم التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها		
41	أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية		
42	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على التلاميذ		
43	أشعل الفتنة بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على المشاجرات		
44	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم		